الوصمة النفسية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي والكفّ السلوكي لدى عينة من أبناء السجناء بمدينة جدة

Psychological stigma and its relationship to social anxiety and behavioral inhibition among a sample of sons of prisoners in Jeddah

إعداد

وفاء عبد الله الشهري

Wafa Abdullah Alshehri

معيدة بجامعة بيشة، وباحثة ماجستيرفي تخصص علم النفس الجنائي

بجامعة الملك عبد العزيز

د. مريم صالح عثمان

Maryam Saleh Othman

أستاذ علم النفس المشارك بجامعة الملك عبد العزيز

Doi : 10.33850/ajahs.2022.213244

الاستلام: ٢ / ١٢ /٢٠٢١ القبول : ١٥ / ١٢ /٢٠٢١

الشهري ، وفاء عبد الله و عثمان ، مريم صالح (٢٠٢٢). الوصمة النفسية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي والكفّ السلوكي لدى عينة من أبناء السجناء بمدينة جدة. ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦ (٢١) يناير، ٣٣٣ – ٣٩٠.

الوصمة النفسية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي والكفّ السلوكي لدى عينة من أبناء السجناء بمدينة جدة

المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الوصمة النفسية والقلق الاجتماعي والكفّ السلوكي لدى أبناء السجناء بمدينة جدة، والتعرف على القدرة التنبؤية لمتغير الوصمة النفسية في التنبؤ بالقلق الاجتماعي والكف السلوكي، والتعرف على مستوى الوصمة النفسية والقلق الاجتماعي والكف السلوكي لدى أفراد العينة، وتحديد الفروق بين أفراد العينة في درجة الوصمة النفسية والقلق الاجتماعي والكف السلوكي تبعًا لاختلاف المتغيرات الديموغرافية، التالية، وهي: (النوع - العمر- المرحلة الدراسية)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الوصمة النفسية من إعداد الباحثة، ومقياس القلق الاجتماعي ترجمة إبراهيم الشافعي(2018)، ومقياس الكف السلوكي ترجمة صفاء خريبة (٢٠١٦)، وقد تم جمع البيانات من عينة قوامها (١١١) تم اختيارهم من المراحل التعليمية (المتوسطة/ والثانوية/ والجامعية)، وتراوحت أعمارهم بين ١٢-٢٥ عامًا، وقد جاءت أهم النتائج على النحو التالي: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الوصمة النفسية والقلق الاجتماعي والكف السلوكي، وجود قدرة تنبؤية للوصمة النفسية بكلًا من القلق الاجتماعي والكف السلوكي، شيوع متغيرات الدراسة لدى أفراد العينة بدرجة متوسطة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في متغيرات الدراسة تعود لمتغير : النوع (ذكور /إناث)، العمر، المرحلة الدراسية (المتوسطة/ الثانوية/ الجامعية)، وعلى ضوء هذه النتائج تم الخروج بعدد من التوصيات، منها:

- تصميم برامج تثقيفية تستهدف أبناء السجناء من المراهقين بغرض توعيتهم حول تأثير الخبرات السلبية على الصحة النفسية، وكيفية طلب المساعدة النفسية.
- توعية موجهي الطلاب بالمدارس، والأخصائيين النفسيين بالجامعات حول تأثير مفهوم الوصمة النفسية والقلق الاجتماعي والكف السلوكي وتعريفهم بعوامل الخطورة المسببة لها، وتدريبهم على آليات تقديم الرعاية النفسية المناسبة لفئة أبناء السجناء في المراحل التعليمية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الوصمة النفسية- القلق الاجتماعي- الكف السلوكي- أبناء السجناء.

Abstract:

The current study aimed to identify the relationship between psychological stigma, social anxiety and behavioral inhibition among a sample of sons of prisoners in Jeddah. and to

identify the predictive ability of the psychological stigma variable in predicting social anxiety and behavioral inhibition And to identify the level of psychological stigma, social anxiety and behavioral inhibition among the sample members. and determine the differences between the study sample in the degree of psychological stigma, social anxiety and behavioral inhibition according to different demographic variables: (Gender, age, Educational level) , To achieve the aims of the study, a psychological stigma scale was designed, and the social anxiety scale was used, translated by Ibrahim El Shafei (2018) and the behavioral restraint scale, translated by Safa Khouribeh (2016).
And the data were collected from a sample of (111) educational levels (intermediate, secondary, and university), and their ages ranged between 12-25 years. The main results were:
There is a positive statistically significant correlation between psychological stigma, social anxiety and behavioral inhibition, and the presence of a predictive ability for psychological stigma with both social anxiety and behavioral inhibition. The study variables are moderately common in the sample, and the study found no differences in the study variables attributed to the variable: gender (male/female), age, educational levels (intermediate/secondary/university).
In the light of these results, a number of recommendations have been made, including:
- Design educational programmers aimed at sons of adolescent prisoners with a view to raising their awareness about the impact of negative experiences on mental health and how to seek psychological assistance.
- Raising awareness among school mentors and university psychologists about the impact of the concept of psychological stigma, social anxiety and behavioral inhibition, informing them of the risk factors that cause them, and training them in the

mechanisms for providing appropriate psychological care to the group of sons of prisoners attending school at educational levels.

Keywords: psychological stigma, social anxiety, behavioral inhibition, sons of prisoners.

مقدمة الدراسة:

يعيش الإنسان في تفاعل مستمر مع جميع ما يحيط به، ويسعى في تفاعله إلى الاستجابة إلى المؤثرات الاجتماعية التي يتعرض لها، وتختلف الاستجابة التي يوليها لتلك المؤثرات بل أيضًا تختلف تلك المواقف في طبيعتها ومدى شدتها، وبالتالي قد تؤدي شدتها بالفرد إلى علامات سوء التكيف، والتي غالبًا ما يشعر الفرد فيها بتأنيب الضمير والشعور بالدونية وتدني تقدير الذات وهذه العلامات جميعها تشير إلى الوصمة النفسية (جمل الليل، ٢٠٢٠)، فالوصمة النفسية هي شكل متتالي من الوصمة الاجتماعية والتي يضفيها المجتمع على الفرد في شكل عبارات أو تهكمات أو تصنيفات معينة والتي لا تلبث أن تنتقل للفرد الموصوم وكل من له صلة به لتصل في تأثيرها أن يستدخلها الفرد لجوهره الذاتي، فتخلق لديه الشعور بالعزلة والخزي الداخلي وهذا يؤدي إلى تفاقم تبعاتها النفسية والسلوكية (عثمان والديدي، ٢٠١٨).

وأشار جمل الليل (٢٠٢٠) إلى ذلك المدى من التأثير السلبي لخبرة الوصمة النفسية واختلاف التأثير الذي تتركه لدى الفرد وفقًا لعدة اعتبارات ولعل أهمها تكوين شخصية الفرد ومقدار التفاعل الذي يستجيب به، كما أن تأثيرها طويل المدى؛ فهي تختزل في ذاكرة الفرد لمدى غير معلوم النهاية وهذا التأثير يتوقف على الاعتبارات السالف ذكرها، كما يشير فروست (Frost, 2011) إلى أهمية الاستجابة التي يقوم بها الفرد كنتيجة للإجهاد المرتبط بالوصمة ومدى العواقب المحتملة من طريقة استجابة الفرد للوصمة.

فنظرية الوصم لجوفمان قدمت نموذج يصف الهيكل العام للوصمة، وفي هذا النموذج تحدث عن الطبيعة الاجتماعية للوصمة ومدى تأثيرها على البعد الاجتماعي والهوية الاجتماعية للفرد، فوجود خبرة مخالفة لتوقعات المجتمع ومناقضة للذات هي مصدرًا للصراع النفسي (جمل الليل، ٢٠٢٠)، ويؤكد ماركس وسلون (Marx & Sloan, 2005) بأن الخبرات الداخلية غير السارة تتطور إلى اضطرابات عدّة وأبرزها اضطرابات القلق، ونجد كذلك أن ستوترهايم وآخرون (Stutterheim et al, 2016) يوضحون أن الفرد الموصوم يعاني من تأثيرات على حياته الاجتماعية فانخفاض الثقة بالنفس واحترام الذات يجعله يتسم بمستوى مرتفع من العزلة الاجتماعية والتي تغذيها معتقدات وتشوهات مضمونها في أنه سيكون مخفق اجتماعيًا.

كما أنه يتعرض عدد غير مسبوق من الأبناء لسجن الوالدين في جميع أنحاء العالم، مما يجعل الأبناء يواجهون صعوبات متعددة بما في ذلك وصمة العار، والشعور بالوحدة النفسية، والانسحاب الاجتماعي الناتج عن تجربة الانفصال المؤلم، والتي تؤدي بدورها إلى عدم التوافق لدى الأبناء على المدى الطويل، كما أن وصمة العار التي تنسب إلى أحد الوالدين المسجونين تؤدي بالفرد إلى سلوكيات العزلة نتيجة الرفض المجتمعي له (Antle et al, 2020).

وفي توقع الرفض من الآخرين نتيجة الوصمة بصرف النظر عما إذا كان هذا الرافض واقعًا بالفعل أم لا، فإنه ينتج عبئًا نفسيًا يدفع بالفرد إلى سلوكيات القلق الاجتماعي والتجنب (Frost, 2011)، وأن التشوه في نظرة الذات يؤدي بالفرد إلى اتجاهات رافضة لكل مواقف الحياة (Stutterheim et all, 2009).

كما أن الرفض لكل ما هو جديد ناتج عن الرفض المجتمعي والمستويات المختلفة من القلق لدى الفرد والذي يتنبأ بسلوكيات الكفّ السلوكي (White et al, 2017)، فالكف السلوكي هو جانب مهم من فهم تطور الشخصية ويتضح في سلوكيات التجنب للمواقف الحديثة والغامضة والتي يشعر فيها الفرد بصعوبة توقع ما هو قادم Barker (et all, 2019).

وتتوالى الدراسات النفسية في الحديث عن العلاقات الارتباطية فدراسة (Wildeman et al, 2017) ترى أن المراهقين لأب سجين غالبًا ما يكونون قد وصموا أنفسهم بالعار، كما يشير بعلي (٢٠١٦) أن اضطراب القلق الاجتماعي ذو علاقة بتجارب حياتية تتميز بالرفض من الآخرين للفرد، والشعور بالانفصال عنهم، وغياب إدراكي لدى الفرد للعلاقات الاجتماعية الداعمة، وتشير دراسة (Sahakian & Kazarian, 2015) إلى المستويات المتوسطة من القلق الاجتماعي في مراحل المراهقة والمصحوبة بمشاعر تدني الذات، وتشير أيضًا مراجعة للأدبيات التي اهتمت بأطفال السجناء إلى أن أبناء السجناء يعانون من مشاكل الوصمة الاجتماعية والتي تؤدي إلى مشاكل تتعلق بالصحة النفسية لديهم مثل: القلق وانخفاض في مستويات التحصيل الدراسي، وأيضًا شملت الانسحاب الاجتماعي Murray et al, (2012)، كما ذكرت دراسة (Jaffee et al, 2003) أن أطفال الآباء المسجونين غالبًا ما يكون أداؤهم الاجتماعي والمدرسي سيئ مقارنة بأقرانهم وخاصة في مرحلة المراهقة.

وأخيرًا فالخوف من التقييمات الصادرة من قبل الآخرين أو الناتجة عن الإخفاقات الحياتية هي أمور معتادة ويمكن التغلب عليها، ولكن إذا كانت مرتبطة بسلوكيات التجنب لمضاعفات الإخفاق أيًا كان تأثيرها ربما يؤدي إلى استفحال المشكلة وتعاظم تبعاتها النفسية (سليمان وآخرون، ٢٠٢٠)، وحتى الآن ما زالت الوصمة النفسية ذات

اتجاه سلبي في تأثيرها على حياة الموصوم، وفي المقابل يمكن أن تدعم الدراسات البحثية القدرة على التقليل من العواقب المرتبطة بها، وبالتالي تحقيق فهم جيد لآثار الوصمة النفسية وسبل التغلب عليها.

مشكلة الدراسة:

انطلاقًا من حرص المملكة العربية السعودية على وضع نظام يضمن تقديم الأمن والإعانة لرعاية أسر السجناء، تم إنشاء لائحة مختصة بتوفير الرعاية النفسية والاجتماعية في الإصلاحيات، والتي من أهم بنودها العمل على حماية أسرة السجين وتوفير الأمن النفسي والاجتماعي لهم بل بناء أفرادها ليكونوا مواطنين صالحين ومثمرين لوطنهم ومن ثم مجتمعهم (الحارثي، ٢٠١٥).

وبعد الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة المتاحة للباحثة والتي تناولت عينة أبناء السجناء، وجد تنوع في الآثار السلبية التي تتعرض لها أسرة السجين، وتلك الآثار السلبية تحدث أثرًا واضحًا في سلوك أفرادها ومن أهمها تأثر شبكة العلاقات الاجتماعية لديهم تأثرًا سلبيًا يظهر في عدّة مظاهر وأبرزها العزلة الاجتماعية واحتقار الذات، كما أن معظم هذه الدراسات تظهر تأثير وصمة العار الاجتماعية عليهم، ولكنها لم تتطرق إلى الوصمة النفسية التي تعد وصمة تالية لوصمة العار الاجتماعية إلا من خلال بعض الأبعاد فقط، كما أثبتت الدراسات السابقة أن هؤلاء الأبناء يعانون من صعوبات التفاعل الاجتماعي والقلق أيضًا، ومن خلال الاطلاع على الدراسات المختصة بالقلق الاجتماعي وجد أن الفرد الذي يعاني من علامات القلق الاجتماعي يمكن أن يكون مكفوف سلوكيًا كذلك ليس من ناحية اجتماعية فقط بل أيضًا للأحداث والمنبهات غير المألوفة لديه والتي قد تثير لديه تجارب سابقة، وحتى الآن لا زالت المعلومات حول الاضطرابات الداخلية التي يعانيها أبناء السجناء وتأثيرها على سماتهم الشخصية وصحتهم نادرة - في حدود علم الباحثة -، وعلى الرغم من تعدد التأثيرات السلبية لسجن الأب على صحة الفرد النفسية جراء الوصمة وتبعاتها المختلفة من أضرار نفسية واجتماعية ومن خلال البحث في قواعد البيانات وعلى – حد علم الباحثة - لم توجد دراسة عربية أو أجنبية تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة.

بل يعد تقييم هذه العلاقة بين الوصمة النفسية والقلق الاجتماعي والكف السلوكي من المهام البحثية الجارية والتي تقع ضمن المسؤولية الوطنية والمجتمعية، وبناءً على ما سبق ذكره تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الوصمة النفسية والقلق الاجتماعي والكف السلوكي لدى عينة من أبناء السجناء بمدينة جدة؟

ومن التساؤل الرئيس تتفرع الأسئلة التالية:

١. هل يُنبئ ارتفاع مستوى الوصمة النفسية في الإصابة بالقلق الاجتماعي وسلوكيات الكف لدى عينة من أبناء السجناء بمدينة جدة؟
٢. ما مستوى شيوع كلًا من الوصمة النفسية والقلق الاجتماعي والكف السلوكي لدى عينة الدراسة؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في مستوى الوصمة النفسية تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع/ العمر/ المرحلة الدراسية)؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في مستوى القلق الاجتماعي تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع/ العمر/ المرحلة الدراسية)؟
٥. هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في مستوى الكف السلوكي تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع/ العمر/ المرحلة الدراسية)؟

أهداف الدراسة.

١. التعرف على طبيعة العلاقة بين الوصمة النفسية والقلق الاجتماعي والكف السلوكي لدى عينة من أبناء السجناء بمدينة جدة.
٢. التعرف على القدرة التنبؤية للوصمة النفسية بالقلق الاجتماعي وسلوكيات الكف لدى عينة الدراسة.
٣. التعرف على مستوى كلًا من الوصمة النفسية والقلق الاجتماعي والكف السلوكي لدى عينة الدراسة.
٤. التعرف على الفروق بين أفراد العينة في مستوى الوصمة النفسية والتي تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع/ العمر/ المرحلة الدراسية).
٥. التعرف على الفروق بين أفراد العينة في مستوى القلق الاجتماعي والتي تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع/ العمر/ المرحلة الدراسية).
٦. التعرف على الفروق بين أفراد العينة في مستوى الكف السلوكي والتي تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع/ العمر/ المرحلة الدراسية).

أهمية الدراسة.

الأهمية النظرية:

تبرز أهمية الدراسة من الناحية النظرية في:

١. يعد مفهوم الوصمة النفسية والكف السلوكي من المفاهيم التي لم تحظى بالدراسة في البيئة العربية والسعودية خاصةً في حدود علم الباحثة، وبذلك تأمل الباحثة أن تكون الدراسة إضافة علمية تثري المكتبة النفسية.
٢. من خلال مراجعة البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي أجريت في مجال الوصمة النفسية لدى أبناء السجناء ومدى علاقتها بالقلق الاجتماعي والكف السلوكي

لديهم، وجد عدم وجود دراسة – في حدود اطلاع الباحثة – توضح العلاقة التي تربط بينها.

٣. كما تتمثل أهمية الدراسة في إثراء المكتبة العربية بمقياس للوصمة النفسية لدى أبناء السجناء؛ يناسب أفراد العينة من إعداد الباحثة.

الأهمية التطبيقية:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من الناحية التطبيقية في:

١. تأمل الباحثة أن تفتح الدراسة الحالية مجالًا لعمل دراسات تطبيقية في مجال الإرشاد للتقليل من الآثار السلبية الناتجة عن التفاعل بين متغيرات الدراسة، مما يساعد أيضًا على وجود آليات واضحة للوصول للخدمات وتقديم يد العون لهم من قبل المؤسسات الوطنية لرعاية السجناء وذويهم.

٢. تتوقع الباحثة أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في عمل برامج إرشادية لمقدمين الرعاية لهؤلاء الأبناء مما يساعد على تحقيق الوقاية الفعالة.

مصطلحات الدراسة:

الوصمة النفسية Psychological stigma:

أشار سميث (Smith, 2007) إلى الوصمة الذاتية بأنها: "مجموعة من الإشارات التي توجه لمجموعة من الأفراد؛ نتيجة اختلافهم عن القاعدة الاجتماعية، مما يشكل نوع من الصراع في الهوية الذاتية والاجتماعية، والتي تقترن بارتفاع مستوى المسؤولية الذاتية لدى الأفراد عن هذه الوصمة مما ينتج عبء نفسيًا واجتماعيًا لدى الفرد".

ويعرفها بوس وآخرون (Bos et al, 2013) بأنها: "انعكاس للجوانب المجتمعية والنفسية لوصمة العار في الذات، وهي تشتمل على كافة التأثيرات المختلفة للوصمة، وتوقع الوصم من الآخرين، ويتم فيها استيعاب المعتقدات والمشاعر السلبية المرتبطة بالوصمة كالخزي والشعور بالذنب واستدماجها في الذات".

كما أشار زهران إلى الوصمة الذاتية بأنها: "استدماج الفرد المنتمي لفئة اجتماعية لوصمة الجماعة بما تتضمنه من الدونية واحتقار الذات، والحكم في ضوئها على الذات بطريقة سلبية تؤدي بالفرد إلى انخفاض في مستوى تقدير الذات، والشعور بالنبذ والعزلة"(زهران، ٢٠٢٠: ٢٦٧).

وتتبنى الباحثة تعريف جمل الليل (٢٠٢٠) للوصمة النفسية، والتي عرفها بأنها: "مجموعة من مشاعر الخزي، والعار، والدونية تحدث لدى الفرد نتيجة خطأ ارتكبه أو إتهام نسب إليه، أو ظروف اجتماعية واقتصادية أحاطت به، أو نتيجة تشوه عضوي أو اضطراب ما، يصاحبه ضغوط نفسية ورغبة ملحة من الفرد في التخلص

من هذه الأسباب مستعينًا بكافة الطرق الممكنة، وتتضح في الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الوصمة النفسية".

القلق الاجتماعي social anxiety :

يعرفه أشير وأديركا (Asher & Adehra, 2018) بأنه: "اضطراب نفسي يتميز بمشاعر وسلوكيات الخوف الواضح والمستمر، من موقف أو أكثر من المواقف الاجتماعية وأنشطة الأداء الحياتية، ومصحوبًا بالخوف من التدقيق من قبل الآخرين، ويؤدي إلى ضعف في جميع مناحي حياة الفرد".

كما يشير كانون وآخرون (Cannon et al, 2020) إليه باعتباره: "الخوف المقترن بالتجنب لتفاعلات الاجتماعية وخاصةً مع الفئات الاجتماعية غير المألوفة لدى الفرد، مما يؤدي إلى ضعف في الأداء الحياتي والاجتماعي، وينذر بتطور عدّة مخاوف تهدد الصحة النفسية لديه، مقرونة بارتفاع في مستويات التوتر والضيق لديه، وهو أكثر شيوعًا في أثناء وقبل مرحلة المراهقة".

ويعرفه سليمان وآخرون بأنه: "الخوف والتوتر المبالغ فيه من المواقف الاجتماعية التي يتوقع الفرد فيها التقييم السلبي عند تفاعله مع الآخرين، مما يؤدي إلى عجز واضح في وظائف الفرد الاجتماعية والشخصية والدراسية، ومصحوبًا بعدّة تغيرات فسيولوجية غير مرغوبة"(سليمان وآخرون، ٢٠٢٠: ٢١٨).

كما تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: القلق الذي ينتاب الفرد في المواقف ذات الطابع الاجتماعي، والذي تغذيه مجموعة من الأفكار غير المنطقية بأنه سيكون مجالًا للتدقيق من قبل الآخرين، مما يدفعه إلى سلوكيات التجنب ومشاعر الخوف لمثل هذه المواقف مما يؤدي إلى الضعف في جوانب الحياة المختلفة، ويتضح في الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس القلق الاجتماعي لإبراهيم الشافعي (٢٠١٨).

الكفّ السلوكي behavioral inhibition:

تعرفه خريبة: "اضطراب في وظيفة الأنا، ناشئ عن صراع داخلي بين رغبات الهي والقانون المجتمعي، يرتبط باضطراب العلاقة بالموضوع خلال المراحل الأولى من نمو الفرد وتكوين شخصيته، فنجد أن الفرد يظهر عجزًا عن التنبؤ الجيد للاستجابات المرتبطة بالمكافآت، مما يجعله عاجز عن الإقدام الإيجابي ومتجنبًا للمواقف المثيرة التي من الممكن أن تعزز لديه أعراض القلق"(خريبة، ٢٠١٦: ١٨٧).

كما يعرفه وايت وآخرون (White et al, 2017) بأنه: "خاصية مزاجية تتميّز بقدر من زيادة التفاعل السلبي تجاه الأشخاص والمواقف الجديدة وغير المألوفة لدى الفرد، كما تميل إلى إظهار معدلات عالية من التكتم الاجتماعي، والرفض الاجتماعي وكذلك السلوكيات ذا الصلة باضطراب القلق".

كما يعرفه باركر وآخرون (Barker et all, 2019) بأنه: "خاصية ذات بعد سلوكي مستقرة نسبيًا، تتميز بعدم القدرة على الانخراط في السلوك الموجه نحو هدف ما، والتي تعكس مكونًا أساسيًا للقلق، كما تتميز بالتأثير السلبي على استجابة الفرد للمواقف غير المألوفة، وغير المتوقعة أيضًا، كما تتضمن سلوكيات التجنب وتمثل عامل خطورة للقلق".

وتعرف الباحثة الكفّ السلوكي إجرائيًا بأنه: استجابة الفرد للأشخاص والمواقف غير المألوفة باستجابة متحفظة، والتي يغطيها مشاعر الخوف من الإقدام والتعامل معها، مما يدفعه إلى الانصراف عنها ويتضح في الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في أبعاد المقياس المستخدم في الدراسة من حيث: الخوف من الإقدام والكف البعدي، وفقدان عنصر الصلابة، وغياب التطلع إلى المتعة، وفقدان التجاوب والتنظيم الانفعالي، ويتضح في الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس صفاء خريبة (٢٠١٦).

محددات الدراسة:

يتحدد مجال الدراسة الحالية، بالمحددات التالية:

- الحدود الموضوعية: تتحدد نتائج هذه الدراسة في توضيح العلاقة الارتباطية بين الوصمة النفسية والقلق الاجتماعي والكف السلوكي لدى عينة من أبناء السجناء بمدينة جدة.
- المحددات البشرية: تم تحديد الدراسة الحالية بالتطبيق على عينة قوامها (١١١) فرد من أبناء السجناء من الجنسين؛ وفقًا للمجتمع البحثي المتاح للباحثة، والتي تراوحت أعمارهم بين (١٢-٢٥) عامًا.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول ١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م.
- المحددات المكانية: تتحدد أدوات الدراسة الحالية بتطبيقها على عينة من أبناء السجناء بمدينة جدّة.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الوصمة النفسية:

تناول كوريجان وآخرون (Corrigan et al, 2016) تأثير وصمة العار على الذات من خلال فقدان احترام الذات والتأثيرات المتعددة لها، تمت الدراسة على عينة من البالغين المصابون بالاضطرابات العقلية من الجنسين بعدد (٤٢٣) من الولايات المتحدة الأمريكية، تم إعداد مقياس التأثير من قبل الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى تضاؤل تقدير الذات كنتيجة مترتبة على الوصم، كما ارتبط انخفاض تقدير الذات بكلًا من تأخر التعافي لدى العينة وكذلك الإصابة بالاكتئاب وكذلك عدم وجود نمط حياتي ساعي لأهداف حياتية وهو ما أطلق عليه بعدم الجدوى الحياتية سلوكيًا وبالتالي

فوصمة العار عندما يتم إدراكها من قبل الفرد تكون ذات تأثير عاطفي يتمثل في انخفاض تقدير الذات والارتباط بمشاعر الاكتئاب وانخفاض التعافي ونمط سلوكي يتمثل في عدم وجود جدوى حياتية.

ودرس أحمد (٢٠١٦) المتغيرات المعدلة لعلاقة الوصمة الذاتية والاجتماعية بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين مجهولي النسب من خلال عدد من المتغيرات الوسيطة: مفهوم الذات، والانتماء، والعدوان، والانسحاب الاجتماعي، وقلق المستقبل، والذكاء الوجداني، بلغت عينة الدراسة (١٢٦) مراهقًا مجهول النسب من الجنسين بحيث (٧٥) من الذكور في مقابل (٥١) من الإناث ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٥)عامًا ، تم تصميم أدوات الدراسة من قبل الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع في كلًا من الوصمة الذاتية والاجتماعية وبالتالي مستوى منخفض في التوافق النفسي والاجتماعي لدى العينة، مما يعكس وجود علاقة ارتباطية عكسية بين ارتفاع الوصم بنوعيه وانخفاض في مستويات التوافق المذكورة، ووجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين كلًا من ارتفاع مستويات الوصم الذاتي والاجتماعي وكلًا من العدوان والانسحاب الاجتماعي وقلق المستقبل، في مقابل وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين الوصم وانخفاض كلًا من التوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات والشعور بالانتماء وكذلك الذكاء الوجداني لدى العينة، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالمعاناة من الوصم الذاتي والاجتماعي وانخفاض التوافق النفسي والاجتماعي يعود لمتغير النوع لصالح الإناث، كما كانت الفروق في ارتفاع معدلات الانسحاب الاجتماعي وقلق المستقبل لصالح الإناث عنها لدى الذكور.

وتناول جرانت وآخرون (Grant et al, 2016) باحثين عن دور وصمة العار الذاتية والمدركة في التنبؤ بكلًا من القلق والاكتئاب، بلغت عينة الدراسة (٣٥٠) طالب وطالبة جامعية بحيث بلغ عدد الذكور (١٠٩) في مقابل عدد الإناث (٢٤١) بمتوسط عمري (٢٢,٢)، تم استخدام مقياس وصمة العار الذاتية والمدركة لـ (Griffiths et al . 2006) وتم الاستعانة بمقياس لـ (Christensen et al. 2011) لأعراض القلق والاكتئاب، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا موجبة بين متغيرات الدراسة، وكذلك قدرة تنبؤية منخفضة للوصم في التنبؤ بالقلق، كما وجدت الفروق في مستوى وصمة العار تعود للذكور عنها لدى الإناث.

بينما تناولت دراسة زهران (٢٠١٨) العلاقة بين الوصمة الذاتية والشعور بالوحدة النفسية في التنبؤ بمستويات الإفصاح عن الذات، تم التطبيق على عينة قوامها (٢٦) من الذكور و(١٣) من الإناث ممن تراوحت أعمارهم بين (١٣-٢١) عامًا،

كانت جميع مقاييس الدراسة من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين ارتفاع مستويات الوصمة الذاتية وارتفاع مستويات الوحدة النفسية بالإضافة إلى كونها عوامل منبئة بانخفاض مستويات الإفصاح عن الذات.

وتناول البلاح (٢٠١٨) دراسة هدفت للتعرف على العلاقة بين الوصمة الاجتماعية والمدركة والكفاءة الاجتماعية وتقبل الأقران لدى ذوي صعوبات التعلم، بلغت عينة الدراسة (٦٠) تلميذًا من ذوي صعوبات التعلم تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٣) عامًا، تم إعداد مقاييس الدراسة من قبل الباحث ماعدا مقياس الكفاءة الاجتماعية تم الاستعانة بمقياس (عواد، ٢٠٠٢)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيًا بين ارتفاع الوصمة الاجتماعية المدركة وانخفاض كلًا من تقبل الأقران، والكفاءة الاجتماعية لدى العينة، كما أن الفروق في الوصمة الاجتماعية وفقًا لمتغير النوع يعود إلى الإناث حيث أنهن أكثر ارتفاع في مستويات الوصمة، أما الفروق في مستويات التوظيف للكفاءة الاجتماعية فكانت لصالح الذكور عنها لدى الإناث.

وكذلك قام الدسوقي ومحمد (٢٠١٩) بدراسة للكشف عن العلاقة بين وصمة الذات وبعض متغيرات الشخصية كالصمود النفسي وجودة الحياة وتقدير الذات والتوجه نحو العلاج النفسي، وكانت عينة الدراسة تتكون (١٠٠) من الذكور والإناث حيث بلغ عدد الإناث (٥٠) و(٥٠) من الذكور من (٢٢) عام إلى (٤٠) عامًا، تم استخدام مقياس الوصمة من إعداد الباحثين والاستعانة في قياس المتغيرات الأخرى بمقاييس معدة سابقًا، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الوصمة الذاتية والمتغيرات الشخصية، وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متغيرات الدراسة لدى الجنسين فيما عدا متغير تقدير الذات كانت الفروق لصالح الإناث.

كما درس أحمد (٢٠٢٠) وصمة الذات كمنبئ بالتشوهات المعرفية وصعوبة التنظيم الانفعالي، بلغت عينة الدراسة (٧٨) من المعاقين حركيًا بالمملكة العربية السعودية، تم إعداد مقياس الوصمة والتشوهات المعرفية من قبل الباحث والاستعانة بمقياس التنظيم العاطفي لـ (أمين وآخرون، ٢٠١٩)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين ارتفاع مستويات الوصمة وصعوبة التنظيم الانفعالي، كما كان بعد الرفض الاجتماعي المدرك كأحد أبعاد الوصمة ذو قدرة تنبؤية بصعوبة التنظيم الانفعالي.

ودرس كينغ وديلجادو (King & Delgado, 2020) فقدان أحد أفراد العائلة بالسجن : تأثيرات الحزن ومدى المرونة، تم إجراء الدراسة على عينة بلغت (٢٥٣) من الجنسين ممن تم سجن أحد أفراد عائلتهم، سواءً أكان المسجون : الوالد، الأخ، الابن، أو الزوج أو أحد الوالدين ممن تراوحت مدة سجنهم عامًا كحد أدنى وأكثر من ذلك بمتوسط عمري (٢٤,٦٩)، أدوات الدراسة المستخدمة كانت على النحو التالي:

قائمة الحزن لـ (ICG; Prigerson et al. 1995) وأيضا مقياس الوصم المتوقع والوصم الذاتي لـ (PES; Mashek et al., 2002) وكذلك مقياس الدعم الاجتماعي لـ (Zimet et al. 1988) ومقياس المرونة لـ (Smith et al. 2008)، وتوصلت الدراسة إلى أن فقدان أحد أفراد العائلة ذو علاقة ارتباطية بكلًا من ارتفاع مستويات وصمة العار والحزن وانخفاض كلًا من المرونة والدعم الاجتماعي، كما أسفرت الدراسة عن أن آثار الحزن ووصمة العار الذاتية وكذلك وانخفاض الدعم الاجتماعي ذو تأثير على المرونة لدى الفرد من خلال أن توقع الدعم الاجتماعي يزيد من مستويات المرونة لدى الفرد وعلى النقيض من ذلك ارتفاع مستويات الحزن والعار يقلل من المرونة لدى الفرد، كما يتسبب الحزن الناتج عن سجن أحد أفراد العائلة في إعاقة قدرة الفرد على التعامل مع صعوبات الحياة لاحقًا واستمرارها لديه، كما أكدت الدراسة أن الحزن والدعم الاجتماعي تتنبأ بالوصمة بقدر ضئيل من الاختلاف في مدى مرونة الشخص عموما.

المحور الثاني: القلق الاجتماعي:

درس معوض (٢٠١٨) إسهامات العوامل المزاجية في سلوك القلق الاجتماعي من خلال الاكتئاب والغضب والحيوية وكذلك التردد لدى طلاب جامعيين، تكونت عينة الدراسة من (٩٢٢) من طلبة الجامعة من الجنسين بتوزيع (٢٠٢) من الذكور و(٧٢٠) من الإناث، تم إعداد أدوات الدراسة من قبل الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الحيوية تعود للذكور مما يشير إلى قدرتهم على إنجاز المهام دون تعب، ولذلك لديهم عزيمة قوية في اتخاذ القرارات، وأنهم لديهم خبرة ودراية في مجالات عديدة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التردد تعود للإناث عنها لدى الذكور مما يشير إلى عدم إحساس الإناث بالأمان ومشاعر الخوف الداخلية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في ارتفاع مستوى القلق الاجتماعي يعود للإناث عنها لدى الذكور، كما أن عامل التردد يسهم في تشكيل سلوكيات القلق الاجتماعي لدى العينة.

ودرس مونى (٢٠١٩) القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، بلغت عينة الدراسة (٢٠٠) ، (٧٥) طالب و(١٢٥) طالبة من الكليات الأدبية والطبية، تم الاستعانة بمقياس القلق الاجتماعي لـ (رضوان، ٢٠٠١)، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود مستويات ذات دلالة إحصائية في الشعور بالقلق لدى عينة الدراسة مما يشير إلى انخفاضه لدى العينة، كما أسفرت النتائج المتعلقة بالفروق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات القلق تعود إلى نوع الجنس (ذكور/ إناث) وكذلك عدم وجود فروق وفقًا لطبيعة التخصص الدراسي.

كما قام محمد (٢٠١٩) بدراسة القلق الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات والثبات والانفعالي لدى عينة من مرضى القلق الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) حيث وجد عينة مكونة من (٣٠) فرد من مرتادين العيادات النفسية في مقابل (٣٠) من الأسوياء بمتوسط عمري (٢٧,٥٧) أي ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٥٤) عامًا، تم الاستعانة بقائمة القلق والخوف الاجتماعي لـ (عبد الخالق وآخرون، ٢٠٠٥) ومقياس الثبات الانفعالي لـ (سلامة، ١٩٨٨) ومقياس تقدير الذات لـ (محمد ١٩٨٩)، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين القلق الاجتماعي وتقدير الذات لدى العينتين، كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية سلبية بين ارتفاع القلق الاجتماعي وانخفاض الثبات الانفعالي لدى مرضى القلق الاجتماعي، كما وجدت فروق في انخفاض مستويات تقدير الذات والثبات الانفعالي لصالح مرضى القلق عنها لدى الأسوياء.

وقام سليمان وآخرون (٢٠٢٠) بمعرفة العلاقة بين القلق الاجتماعي والتجنب التجريبي، لدى عينة مكونة من (٣٠٢) من الجنسين بمتوسط عمري (١٩) عامًا، تم إعداد أدوات الدراسة من قبل باحثين الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كالتالي: حيث وجدت علاقة ارتباطية إيجابية بين القلق الاجتماعي والتجنب التجريبي، كما وجدت الدراسة أن الفروق في ارتفاع مستويات القلق الاجتماعي كانت لصالح الإناث، كما أن القلق الاجتماعي عامل منبئ بالتجنب التجريبي.

كما هدفت دراسة العازمي وآخرون (٢٠٢٠) إلى أثر غياب الأب بالوفاة والطلاق على القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة، بلغت عينة الدراسة (١٥٠) بحيث أن الذكور كانوا بعدد (٩٥) بينما الإناث بعدد (٥٥)، تم إعداد مقياس الدراسة من قبل الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات القلق الاجتماعية تعود للإناث عنها لدى الذكور وفقًا لنوع الفقد بالطلاق، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات القلق الاجتماعية تعود للذكور عنها لدى الإناث وفقًا لنوع الفقد بالوفاة.

المحور الثالث: دراسات تناولت الكف السلوكي.

تمت دراسة وايت وآخرون (White et al,2017) للتعرف على العلاقة التطورية بين الكف السلوكي والقلق وتحيز الانتباه للتهديد، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩١) من الجنسين من الأطفال، وتم قياس الكف السلوكي من خلال التجارب المختبرية في التعرض لمواقف مألوفة في مقابل مواقف غير مألوفة وأيضًا تم الاستعانة بمقياس القلق (CBCL, 2003)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين متغيرات الدراسة.

وتناولت دراسة عبد الباقي (٢٠١٨) التعرف على العلاقة بين الاندفاعية بوصفها سمة متعددة الأبعاد (الاندفاعية الانتباهية- الحركية- ضبط الذات- التعقيد المعرفي- المثابرة- عدم الثبات المعرفي) وضعف ضبط الكف لدى عينة من الذكور والإناث، أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٦٠) من الجنسين حيث بلغ توزيعهم توزيعًا متساويًا حيث ٨٠ فردًا من كل نوع ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٣) عامًا، تم استخدام مقياس بارت للاندفاعية من خلال ترجمته للعربية وكذلك نموذج مهمة إشارة التوقف لقياس الكف، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير النوع (ذكور/ وإناث) في ضبط الكف، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مرتفعي الاندفاعية عن منخفضي الاندفاعية في عملية ضبط الكف، كذلك توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الاندفاعية وضعف الكف، كما توصلت إلى أن ضعف ضبط الكف لديه قدرة تنبؤية بانخفاض كلًا بالاندفاعية الانتباهية والحركية وضبط الذات والثبات المعرفي.

كما بحث تانج وآخرون (Tang, 2020) قدرة الكف السلوكي على التنبؤ بمسار شخصية الفرد والنتائج الاجتماعية لذلك على مدى ثلاثة عقود، تمت الدراسة على عينة مكونة من (١٦٥) طفلًا تم متابعتهم بالطريقة الطولية من (١٤-٢٦) عامًا من الجنسين بنسبة متساوية، تم تقييم الكف السلوكي من خلال استخدام جداول الملاحظة في فترتي المراهقة (١٥) عامًا، وكذلك فترة البلوغ بعمر (٢٦) وبالتالي وصلت العينة لعدد (١٠٩)، وتوصلت الدراسة إلى من كان لديهم مستويات أعلى من الكف السلوكي في عمر الرابعة عشر عامًا أظهروا سمات شخصية أكثر انطوائية وتحفظ اتجاه العلاقات الاجتماعية ومناشط الحياة، وكان علاقاتهم الاجتماعية والتفاعلية مع الأصدقاء والعائلة ذات مستويات منخفضة في سن السادسة والعشرون عامًا، كما كان الكف السلوكي للأطفال الصغار عامل خطر في التنبؤ بالإصابة بالقلق والاكتئاب.

المحور الرابع: دراسات تناولت بالربط بعض متغيرات الدراسة.

قام موريس وميسترز (Muris & Meesters, 2002) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة الرابطة بين الكف السلوكي واضطرابات التعلق وأعراض القلق لدى المراهقين وتم الاعتماد على قياس ذلك من وجهة النظر الأبناء وكذلك الآباء، وتم التطبيق على عينة مكونة من (٢٨٠) من المراهقين ذكور وإناث في المدى العمري المتراوح بين (١١) وحتى (١٥) عامًا، تم استخدام عدّة أدوات لقياس الكف السلوكي وكذلك اضطرابات التعلق وأعراض القلق، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين اضطرابات التعلق والكف السلوكي، وأن المراهقين الذين أظهروا مستويات عالية من الكف السلوكي أظهروا معدلات مرتفعة من أعراض القلق.

وجاءت دراسة فان براكيل وآخرون (Van Brakel et al, 2006) والتي تناولت بالبحث المسببات التي تقف خلف الإصابة بالقلق لدى المراهقين، وخاصةً: آثار التربية الوالدية، وطبيعة نمط التعلق بين الوالدين وأبنائهم، والكف السلوكي، وتمت الدراسة على عينة قدرها (٦٤٤) من الإناث والذكور، تم استخدام أداة لتقييم الكف السلوكي وعدّة أدوات أخرى وفقًا لمتغيرات الدراسة، وتوصل الباحثون إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين متغيرات الدراسة وارتفاع الكف السلوكي، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الكفّ السلوكي وأعراض القلق، ولم يكن هناك أي فروقات بين الجنسين.

في حين جاءت دراسة فيانا (Viana, 2011) لدراسة الكف السلوكي كعامل خطورة في تطور اضطرابات القلق، تمت الدراسة بالطريقة الطولية على عينة قوامها (٢٦١) من الجنسين تمت متابعتهم لمدة ثلاثة أعوام ابتداءً من عمر (٥- ٨) أعوام، وتوصلت الدراسة إلى أن الكف السلوكي عامل منبئ بتطور أعراض اضطرابات القلق وخاصةً القلق الاجتماعي، كما أن ارتفاع مستويات التعلق مع الوالدين كانت موضع لتطور سلوكيات الكف لدى أطفالهم.

وفي دراسة ساهاكين وكازاريان (Sahakian & Kazarian, 2015) والتي اَستهدفت التعرف على العلاقة بين كلًا من القلق الاجتماعي ووصمة العار والحساسية الذاتية والتوتر، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) من الجنسين من الطلاب الجامعيين، تم استخدام مقياس القلق الاجتماعي النسخة العربية من (SAQ-A30)، وتم التوصل إلى العلاقة الارتباطية بين العار والحساسية الذاتية والقلق الاجتماعي، بالإضافة لتأكيد أن علاج القلق الاجتماعي يعتمد على العوامل السابقة، كما أظهرت العينة مستويات متوسطة من القلق الاجتماعي ومستويات تتراوح بين المنخفض إلى المتوسط في المتغيرات الأخرى وكذلك لم تكن هناك فروق دالة إحصائيًا بين أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير النوع والعمر في المتغيرات السالف ذكرها.

وقامت خريبة (٢٠١٦) بدراسة العلاقة بين الاكتئاب والقلق الاجتماعي لدى الأمهات ودورها في التنبؤ بالكف السلوكي لدى الأبناء بمدينة الرياض، وتمت الدراسة على عينة مكونة (٢٠٠) من الأبناء ذكور وإناث، وأمهاتهم في العمر المتراوح بين (٢٠) عامًا والـ (٢٥) عامًا، تم الاستعانة بمقياس القلق الاجتماعي والاكتئاب ترجمة وتعريب عبد الرقيب البحيري وقامت الباحثة بإعداد مقياس الكف السلوكي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرات الدراسة وإسهام القلق الاجتماعي في التنبؤ بالكف السلوكي، كانت الفروق لصالح الذكور من الأبناء في الكف السلوكي ولم تكن هناك فروق تعود لمتغيري العمر والمستوى التعليمي.

وتناول فوكا (Foca, 2018) دراسة بعنوان تأثير العلاقات الأسرية على أبناء وزوجات السجناء من ناحية نفسية وسلوكية، شملت الدراسة على (٢١) من الأبناء من الجنسين بأعمار تتراوح بين (٩- ١٧) عامًا وكذلك (٢١) من زوجات السجناء، وتم جمع معلومات عن خصائص الأسرة ونوع جريمة الأب حيث كانت الجرائم منوعة: بين جريمة السرقة، والقتل، والشروع في القتل، وأيضًا جرائم اغتصاب، وتم استخدام المقابلة شبه المنظمة والمعدة من قبل الباحث، وتم التوصل إلى عدّة نتائج كالتالي: كان أطفال السجناء متميزين بعدد من الصعوبات العاطفية والسلوكية حيث وجد لديهم مشاعر الحزن، والخوف والقلق، وانخفاض في التحصيل الدراسي، واضطرابات الأكل والنوم، وتجنب المواجهة مع الآخرين مما دفع بعضهم إلى ترك المدرسة وذلك لتميزهم بمشاعر الخجل الناتجة عن آثار الوصم التي عبر عنها الأبناء، كما اتضح لدى الأمهات صعوبة مواجهة المجتمع، وانخفاض معدلات التفاعل الاجتماعي، وأيضًا الانهيار العاطفي والاكتئاب والقلق.

وقام أوسكوفا وآخرون (Ociskova et al, 2018) بدراسة للتعرف على مدى تأثير الوصمة الذاتية على فعالية علاج المرضى الذين يعانون من اضطرابات القلق وخاصة القلق الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٩) من الجنسين بلغت نسبة الإناث ٦٦% و٢٦,٣% مما يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي من عمر (١٧- ٧٠) عامًا، وتم الاستعانة بمقياس الوصمة الذاتية لـ(Ritsher et al. Internalized stigma of Kmenta, 2003)، وتوصلت الدراسة إلى أن الوصمة الذاتية تقلل من نسب التحسن من اضطرابات القلق وخاصةً القلق الاجتماعي، والفروق في نسب التحسن من القلق الاجتماعي كانت لصالح الذكور عنها لدى الإناث.

اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها جمعت بين متغير الوصمة النفسي والقلق الاجتماعي والكفّ السلوكي لدى عينة من أبناء السجناء، وهو مالم تتطرق له الدراسات السابقة والتي تعرضت لها الباحثة، فمعظم الدراسات تحدثت عن الوصمة وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل: جودة الحياة، والشعور بالوحدة النفسية، واضطرابات القلق عمومًا، والصمود النفسي، وصعوبات التنظيم الانفعالي، وكيف يمكن أن تقلل الوصم من الكفاءة الاجتماعية لدى الفرد وتعيقه عن التكيف مع الصعوبات الحياتية، أو أنها تناولت القلق الاجتماعي من خلال مشاعر الخزي والذنب، ودور التقييم الاجتماعي به، وأيضًا التجنب التجريبي، وكيف يجعل حياة الفرد منخفضة الرفاهة النفسية ويفقده الحيوية والثبات الانفعالي والذي يقلل من مستوى الأمن والتوافق النفسي لدى الفرد، كما أن دراسات الكف السلوكي تحدثت عن العلاقة بين الكف وتطور اضطرابات القلق والقلق الاجتماعي خاصةً وكيف يمكن أن

يتنبأ الكف السلوكي بكلًا من سمات الانطواء والانسحاب الاجتماعي، وكذلك سلوكيات إخفاء الذات ودورها في تطور الكف السلوكي، لذلك ترى الباحثة أن الوصمة النفسية والقلق الاجتماعي والكف السلوكي هي متغيرات ذات تأثير في سلوك الفرد.

فرضيات الدراسة:

من خلال العرض السابق للدراسات ونتائجها، تحدد الباحثة فروض الدراسة كما يلي:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الوصمة النفسية وأبعادها والقلق الاجتماعي والكفّ السلوكي وأبعاده لدى أبناء السجناء بمدينة جدة.

٢. توجد قيمة تنبؤية دالة للوصمة النفسية وأبعادها في التنبؤ بالقلق الاجتماعي والكفّ السلوكي وأبعاده لدى أبناء السجناء بمدينة جدة.

٣. يوجد مستوى مرتفع من درجة الوصمة النفسية وأبعادها والقلق الاجتماعي والكفّ السلوكي وأبعاده لدى عينة الدراسة.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الوصمة النفسية وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع/ العمر/ المرحلة الدراسية).

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس القلق الاجتماعي وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع/ العمر/ المرحلة الدراسية).

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الكف السلوكي وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع/ العمر/ المرحلة الدراسية).

المنهج وطرق البحث

أولًا: منهج الدراسة:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة، والتي لا تقف عند حدود الوصف بل تصل إلى تفسير متغيرات الدراسة وتحليلها واستخلاص الدلالات أيضًا، كما يتضمن المنهج الوصفي الارتباطي الجانب التنبؤي والذي يساعد في إمكانية التنبؤ بالكف السلوكي والقلق الاجتماعي من خلال الوصمة النفسية، وأيضًا يشمل الجانب المقارن لدراسة الفروق التي تهدف الدراسة لها.

ثانيًا: مجتمع الدراسة:

جميع أبناء السجناء بمدينة جدة، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢ وحتى ٢٥) عامًا.

ثالثًا: عينة الدراسة:

وفقًا لمجتمع الدراسة والذي يتكون من أبناء السجناء بمدينة جدة، فسيكون هناك:

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بتطبيق الأدوات على عينة أولية استطلاعية تكونت من (٦٤) من أبناء السجناء من الجنسين، حيث كان هناك (٣٢) من الذكور في مقابل (٣٢) من الإناث من الأعمار المتراوحة بين (١٢) عامًا وحتى (٢٤) عامًا؛ وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية.

ب-عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الكلية من(١١١) فردٍ من أبناء السجناء بمدينة جدة موزعين وفقًا للنوع (٣٥ ذكر/ ٧٦ أنثى)، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٢ـ ٢٥عامًا)، بمتوسط عمري قدره(١٧,٣٩عامًا)، وبانحراف معياري قدره(٣,٦٤عامًا)، ويوضح جدول (١) خصائص عينة الدراسة.

جدول(١) خصائص عينة الدراسة(ن= ١١١).

المتغيرات		التكرارات	النسبة المئوية %
النوع	ذكور	٣٥	%٣١,٥
	إناث	٧٦	%٦٨,٥
	المجموع	١١١	%١٠٠
العمر	١٢- ١٥	٣١	%٢٧,٩
	١٥-١٨	٢٧	%٢٤,٣
	١٨-٢٥	٥٣	%٤٧,٧
	المجموع	١١١	%١٠٠
المرحلة الدراسية	متوسطة	٥٠	%٤٥,٠
	ثانوية	٣٣	%٢٩,٧
	جامعية	٢٨	%٢٥,٢
	المجموع	١١١	%١٠٠

يتضح من جدول (١) أن عينة الدراسة الكلية تكونت من (١١١) فردٍ من أبناء السجناء بمدينة جدة؛ حيث تم توزيعها وفقًا للنوع (٣٥ ذكر بنسبة ٣١,٥%، و٧٦ إناث بنسبة ٦٨,٥%)، ووفقًا للعمر (٣١ تتراوح أعمارهم بين ١٢ وحتى ١٥ عامًا بنسبة ٢٧,٩%، و٢٧ ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ وحتى ١٨ عامًا بنسبة ٢٤,٣%، و٥٣ ممن تراوحت أعمارهم بين ١٨ وحتى ٢٥ عامًا بنسبة ٤٧,٧%)، ووفقًا للمرحلة الدراسية (٥٠متوسطة بنسبة ٤٥,٠%، و٣٣ثانوية بنسبة ٢٩,٧%، و٢٨جامعية بنسبة ٢٥,٢%).

رابعًا: أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة وما شملته من أدوات قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية لجمع المعلومات من عينة الدراسة؛ بهدف التحليل الاحصائي لاختبار صحة فروض الدراسة البحثية، والإجابة عن تساؤلات الدراسة:

١. مقياس الوصمة النفسية، من إعداد الباحثة؛ نظرًا لعدم وجود أداة تناسب عينة الدراسة.

٢. مقياس القلق الاجتماعي، ترجمة وتقنين: إبراهيم الشافعي (٢٠١٨)

٣. مقياس الكف السلوكي، ترجمة وتقنين: صفاء صديق خريبة (٢٠١٦).

أولًا: مقياس الوصمة النفسية:

بعد الاطلاع على أبرز المقاييس المستخدمة في الدراسات البحثية السابقة التي تناولت متغير الوصمة النفسية، وجدت الباحثة أن هناك عددًا من المقاييس التي تستهدف متغير الوصمة النفسية لعينات مختلفة بما لا يتناسب مع عينة الدراسة الحالية، وهو الأمر الذي لا يتوافق مع الغرض من هذه الدراسة، ولذلك قامت الباحثة ببناء أداة تقيس الوصمة النفسية لدى أبناء السجناء؛ لتتناسب مع أهداف وتساؤلات الدراسة الحالية، وقامت الباحثة باتباع المراحل التالية في تصميم مقياس الوصمة النفسية:

- قامت الباحثة في تصميم هذا المقياس بالاطلاع على التراث النفسي، بما تضمنه من نظريات ودراسات بحثية تستهدف متغير الوصمة النفسية خاصةً، والشعور بالوصمة عامّة. كما تباينت الدراسات البحثية في تناول أبعاد لقياس الوصمة النفسية؛ وفقًا لمدى التأثير المتباين على حياة الفرد الشخصية وهويته الذاتية ووفقًا للمنظور البحثي لكل دراسة، ثم قامت الباحثة بالاستفادة من عدد المقاييس المعدّة سابقًا ومن ذلك مقياس كلًا من:

مقياس الوصمة النفسية لدى نزلاء الاصلاحيات لـ (جمل الليل، ٢٠٢٠)، مقياس تقليل الوصم لدى المرضى لـ (الشاوي والحسون، ٢٠٢٠)، ومقياس وصمة المرض النفسي لـ (مسمح، ٢٠١٨)، ومقياس الوصمة النفسية لدى المتعاطين للمواد المؤثرة نفسيًا (عثمان والديدي، ٢٠١٨)، ومقياس الوصمة الذاتية لدى المراهقين مجهولي النسب لـ (أحمد، ٢٠١٦)، ومقياس الشعور بالوصمة لدى المراهقين الأيتام لـ (الشهري، ٢٠١٠).

ثم تم تحديد التعريف الإجرائي للأداة، والذي يهدف إلى توفير علامات تساعد على القياس بوضوح للمتغير، هو كالتالي: تُعرفه الباحثة إجرائيًا من خلال تبنيها لتعريف جمل الليل للوصمة النفسية، حيث عرفها بأنها: "مجموعة من مشاعر الخزي، والعار، والدونية تحدث لدى الفرد نتيجة خطأ ارتكبه أو اتهام نُسب إليه، أو ظروف اجتماعية واقتصادية أحاطت به، أو نتيجة تشوّه عضوي أو اضطراب ما، يصاحبه

ضغوط نفسية ورغبات ملحة من الفرد في التخلص من هذه الأسباب مستعينًا بكافة الطرق الممكنة، وتتضح في الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الوصمة النفسية"(جمل الليل، ٢٠٢٠).

- وبعد الاطلاع على المقاييس المشابهة في الدراسات التي تم الاستفادة منها سلفًا، تم حصر جميع الأبعاد الواردة، وبعد الوقوف عليها وتحليلها، تم تحديد ثلاثة أبعاد رئيسية لقياس الوصمة النفسية؛ وفقًا لما تراه الباحثة من أنها الأكثر تعبيرًا عن الشعور بالوصمة النفسية، وهي كالآتي:

- البعد الأول: البعد الانفعالي: تتبنى الباحثة تعريف جمل الليل، والذي أشار إليه بأنه : "المؤشرات الانفعالية التي تظهر على من يشعر بالوصمة النفسية، والتي تتمثل في: الشعور بالقلق، والاكتئاب، ومشاعر الكراهية للذات، ومشاعر الإحباط، والدونية، والخجل، وانخفاض تقدير الذات، وغيرها من المشاعر التي تمثل الحالة الانفعالية للشخص الذي يكون تحت وطأة الشعور بالوصمة النفسية تجاه ما اقترفه أو ما اتهم به" (جمل الليل، ٢٠٢٠: ٢٢٢).
- البعد الثاني: البعد الاجتماعي: وتعرفه الباحثة من خلال ما يبدو على مظاهر التفاعل الاجتماعي بين صاحب الوصمة النفسية والآخرين من حوله كالزملاء، والجيران، ومدى سهولة أو صعوبة التعامل والاندماج مع الآخرين في الأنشطة الاجتماعية، وما قد يختلجها من تمييز ضد الفرد يشعره بالعزلة والانسحاب عند وجود الآخرين.
- البعد الثالث: البعد المعرفي: وتعرفه الباحثة بأنه مدى تأثير الوصم بالعار على النواحي العقلية والمعرفية كأنشطة التفكير، والقدرة على اتخاذ القرارات، والتركيز، ومدى حدوث أخطاء التفكير لدى الفرد والتي تتميز بالتفكير النمطي، وشخصنة الأمور.

- ثم تم صياغة عدد من العبارات وفقا للأبعاد التي تم التوصل إليها، كما تم اقتباس عدد من العبارات من المقاييس التالية، وهي:

عبارة رقم (٤) من مقياس تقليل الوصم لدى المرضى لـ (الشاوي والحسون، ٢٠٢٠)، عبارة رقم (٦، ١٨) من مقياس وصمة المرض النفسي لـ (مسمح، ٢٠١٨)، عبارة (١٠، ٢٣، ٢٤، ٢٥) مقياس الوصمة النفسية لدى نزلاء الاصلاحيات لـ (جمل الليل، ٢٠٢٠)، وعبارة (٢١) من مقياس الشعور بالوصمة لدى المراهقين الأيتام لـ (الشهري، ٢٠١٠).

ليتكون المقياس في صورته الأولية من (٣٢) عبارة موزعة على الثلاثة أبعاد، حيث احتوى البعد الانفعالي على (١٢) عبارة، والبعد الاجتماعي على (١١) عبارة، والبعد المعرفي على (٩) عبارات.

- تمت صياغة تعليمات المقياس لتوضيح الهدف من المقياس وطريقة الاستجابة، كم تم صياغة استمارة أولية تتناول المعلومات الديموغرافية التي تسعى الباحثة لدراستها، وهي : الجنس، العمر، المرحلة الدراسية، بعد الانتهاء من الصياغة الأولية للمقياس، وتم عرضه على خمسة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز والمختصين بعلم النفس؛ وذلك للحكم على مدى ملائمة العبارات وتحقيقها لقياس الوصمة النفسية لدى العينة، وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف عدد من العبارات حيث، تم حذف: عبارة من البعد الانفعالي، وعبارة من البعد الاجتماعي، وتم إضافة عبارتين للبعد المعرفي؛ وفقًا لرؤية المحكمين من ضرورة احتواء المقياس على عبارتين تقيس الشرود الذهني وكذلك تأثير أحلام اليقظة لإخفاء الهدف من المقياس، كما تم إعادة صياغة ستة عبارات .

- بعد إجراء تعديلات المحكمين تم عرض المقياس على العينة الاستطلاعية والتي تكونت (٦٤) من أبناء السجناء من الذكور والإناث؛ وذلك للتأكد من وضوح العبارات، وقدرة العينة على فهمها واستيعابها، والتأكد صدق وثبات العبارات، ولم تسفر هذه الخطوة عن أي تعديلات.

- وبذلك تم إعداد المقياس في صورته النهائية لعرضه على عينة الدراسة الأساسية، بحيث تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد، كالتالي:

جدول رقم (٢) يوضح أبعاد مقياس الوصمة النفسية وعباراتها :

البعد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
البعد الانفعالي	١٠	١ إلى ١٠
البعد الاجتماعي	١٠	١١ إلى ٢٠
البعد المعرفي	١٠	٢١ إلى ٣٠

تصحيح المقياس:

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقدير استجابات العينة على عبارات المقياس، بحيث يتم اختيار بديل من خمسة بدائل للاستجابة على متصل خماسي يتكون من خمسة تقديرات، وهي: (تنطبق تمامًا = ٥ درجات/ تنطبق إلى حد ما = ٤درجات/ غير متأكد = ٣ درجات/ لا تنطبق إلى حد ما = درجتان/ لا تنطبق مطلقًا = درجة واحدة)، ويعكس نمط التصحيح في الاتجاه العكسي للعبارات، عندما تكون ذات تجاه إيجابي في العبارة (١٩) فقط، وبذلك فالدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (١٥٠) وهي أعلى درجة يمكن الحصول عليها في المقياس، و(٣٠) وهي أقل درجة يمكن الحصول عليها في المقياس.

للتحقق من الشروط السيكومترية على عينة الدراسة الحالية، تم حساب صدق وثبات المقياس:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقتين هما: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

أولًا: الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة (المقياس)، بعرضها على مجموعة من المحكمين، وذلك للحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، وإبداء الرأي في أدوات الدراسة من حيث ملائمة الفقرات، وانتمائها للأبعاد التي وضعت فيها، وكذلك اقتراح ما يرونه مناسبًا.

وقد تم اعتماد التعديلات التي اتفق عليها (٨٠%) من لجنة التحكيم، واتفقت اللجنة كذلك على أن الأداة تقيس متغير الوصمة النفسية لدى أبناء السجناء، كما يظهر من الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح تحكيم عبارات مقياس الوصمة النفسية:

رقم	العبارة	التعديل
١.	ينتابني الحزن على ما أصبحت عليه الآن	ينتابني الحزن على وضعي الحالي
٢.	أشعر بأنني إنسان ضعيف لا أستطيع اتخاذ قراراتي	أشعر أنني إنسان ضعيف
٣.	أشعر بالخجل عندما يتحدث الآخرين عن سبب دخول والدي للسجن	أشعر بالخجل عندما يتحدث الآخرين عن والدي
٤.	أنا مثل أي شخص آخر	أنا لست أقل من الآخرين
٥.	الاقي المعاملة السيئة من الآخرين	يعاملني الآخرون بطريقة سلبية
٦.	علاقتنا بأقاربنا لم تعد كم كانت سابقًا	علاقتنا بأقربنا تأثرت سلبًا بعد سجن والدي
٧.	كثيرًا ما يستهزئ بي الآخرين	أتعرض للسخرية والاستهزاء من الآخرين
٨.	يعترض العار حياتي	يلاحقني العار بشكل مستمر
٩.	أشعر بالإحباط من الطريقة التي يتعامل بها الناس معي	تم حذفها
١٠.	أشعر بأني أقل أهمية من الآخرين	تم حذفها
١١.	يصبني شرود الذهن في كل وقت	تم إضافتها
١٢.	أندمج في عالم الخيال هروبًا من الحاضر	تم إضافتها

ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٦٤) فردًا من أبناء السجناء، تماثل في خصائصها المجتمع الأساسي للبحث، وقامت الباحثة بحساب صدق الأداة وذلك باستخدام طريقة صدق الاتساق الداخلي والتي تعتمد على حساب معامل الارتباط بين

كل فقرة من فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية للأداة بحساب معاملات الارتباط لأبعاد الأداة مع الأداة ككل تبعًا لاستجابات أفراد العينة.

أ -صدق الاتساق الداخلي لفقرات أبعاد الأداة مع الدرجة الكلية لكل بعد:

تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه الفقرة على عينة مكونة من (٦٤) من أبناء السجناء من الجنسين، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٤) معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والبعد التي تنتمي إليه:

البعد الانفعالي		البعد الاجتماعي		البعد المعرفي	
م	ر	م	ر	م	ر
١	**٠,٦٠٣	١١	٠,٨٤٠٩٩	٢١	**٠,٥٤٦
٢	**٠,٧٨٩	١٢	**٠,٧٣١	٢٢	**٠,٧٠٢
٣	**٠,٨٠٠	١٣	**٠,٨٣٨	٢٣	**٠,٦٢٨
٤	**٠,٧٣١	١٤	**٠,٨١٢	٢٤	**٠,٧٣٢
٥	**٠,٧٩٨	١٥	**٠٠,٨٠٧	٢٥	**٠,٧٩٣
٦	**٠,٧٨٨	١٦	**٠,٨١٣	٢٦	**٠,٧٤٤
٧	**٠,٢٨٨	١٧	**٠,٧٨٣	٢٧	**٠,٨٤٥
٨	**٠,٧٤٢	١٨	**٠٠,٨٣٦	٢٨	**٠,٧٣١
٩	**٠٠٦٨٩	١٩	**٠,٣٣٤	٢٩	**٠,٨٤٣
١٠	**٠,٧٥٨	٢٠	**٠,٨٠٩	٣٠	**٠,٧٩٤

يتضح من السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وهذه النتيجة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الأداة، وأن الفقرات ذات علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بالبعد الذي تنتمي إليه.

ب-صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون للأبعاد مع الدرجة الكلية للأداة تبعًا لاستجابات أفراد العينة، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٥) *معامل ارتباط بيرسون بين البعد والدرجة الكلية للأداة:*

م	البعد	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون
١	البعد الانفعالي	١٠	**٠,٩٢٥
٢	البعد الاجتماعي	١٠	**٠,٩٢٧
٣	البعد المعرفي	١٠	**٠,٨٩٧

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط لمجالات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة كانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وجميعها قيم موجبة.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب:

أ- معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٦) معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الأداة:

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الانفعالي	١٠	٠,٨٦١
البعد الاجتماعي	١٠	٠,٩٢٣
البعد المعرفي	١٠	٠,٩٠٦
الأداة ككل	٣٠	٠,٩٥٦

يتضح من الجدول السابق أن أداة الدراسة ككل تتمتع بدرجة ثبات عالية، فقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للأداة ككل (٠,٩٥٦)، مما يدل على أن الأداة ككل تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الوثوق في نتائجها.

ب-معامل ثبات التجزئة النصفية: لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، تم تقسيم فقرات المقياس إلى فقرات زوجية وفردية، ثم تم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة جيتمان وسيبرمان براون، وقد تم تطبيق التجزئة النصفية على كل بعد على حدة وعلى المقياس ككل، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٧) معامل ثبات التجزئة النصفية:

البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط النصفي	معامل جيتمان	معامل سيبرمان براون
البعد الانفعالي	١٠	٠,٨٤٠	٠,٠٩١٣	٠,٩١٣
البعد الاجتماعي	١٠	٠,٨٤٧	٠٠,٩١٣	٠,٩١٧
البعد المعرفي	١٠	٠,٧٦٠	٠,٨٥٩	٠,٨٦٤
الأداة ككل	٣٠	٠,٨٦٧	٠,٩٢٩	٠٠,٩٢٩

يتضح من الجدول السابق أن أداة الدراسة ككل تتمتع بدرجة ثبات عالية، فقد بلغت قيمة معامل جيتمان للأداة ككل (٠,٩٢٩)، وبلغت قيمة معامل سيبرمان براون (٠,٩٢٩) مما يدل على أن الأداة ككل تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الوثوق في نتائجها.

ثانيًا: مقياس القلق الاجتماعي:

أعد المقياس (Liebowitz, 2000) وقام بتعريبه وترجمته إبراهيم الشافعي (٢٠١٨)، يتكون المقياس من ٢٤ عبارة تدور حول إنجاز الفرد للأعمال في محيط اجتماعي، وعدد من المواقف الاجتماعية التي تقيس تفاعل الفرد بها، ويحصل المستجيب على درجة كلية وفقًا لنمط الاستجابة الموزع على خمسة أنماط : (تنطبق غالبًا، تنطبق كثيرًا، نوعًا ما، تنطبق قليلًا، لا تنطبق أبدا)، تم التحقق من المقياس من

خلال عرضه على عدد من المحكمين المختصين باللغة الإنجليزية لتأكد من صحة الترجمة ومدى اتفاقها مع الدلالة الإنجليزية لكل فقرة، كما تم عرضه على عدد من المحكمين المختصين بعلم النفس وعدلت بعضًا من العبارات التي لم تحظى باتفاق ٨٥% من آراء المحكمين وفقًا للمحددات الثقافية للمجتمع العربي والسعودي خاصة، وبذلك تكونت عينة الدراسة الأساسية من ٦٠٠ طالب وطالبة جامعية بمدى عمري متراوح بين (١٩) عامًا، و(٢٣) عامًا.

تم حساب صدق المقياس، وقد حصل على قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠,٧٥ وهو معامل ارتباط دال عند ٠,٠٠٠، كما تم التحقق من التماسك الداخلي لعبارات المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٧٤) و(٠,٨٩) وجميعها معاملات ارتباط دالة عند ٠,٠٠٠، كما تم التحقق من الثبات من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع وكان معامل الارتباط = ٠,٨٩ وهو معامل دال عند مستوى أكبر من ٠,٠٠٠، كما أجري حساب معاملات الارتباط باستخدام التجزئة النصفية بين العبارات الزوجية والفردية وبعد التصحيح بمعادلة سيبرمان براون كان معامل الارتباط = ٠,٩١ وهو معامل ارتباط دال عند مستوى ٠,٠٠٠.

للتحقق من الشروط السيكومترية على عينة الدراسة الحالية، تم حساب صدق وثبات المقياس:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقة صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

أولًا: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

قامت الباحثة بحساب صدق الأداة، وذلك باستخدام طريقة الصدق الاتساق الداخلي والتي تعتمد على حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية للأداة على عينة مكونة من (٦٤) من أبناء السجناء من الجنسين، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٨) معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية للأداة:

م	ر	م	ر	م	ر
١	**٠,٥٣١	٩	**٠.٦٥٣	١٧	**٠,٦٦١
٢	**٠,٧٥١	١٠	**٠,٧٠٠	١٨	**٠,٧٦١
٣	**٠,٦٦٤	١١	**٠,٧٤١	١٩	**٠,٧٤٣
٤	**٠,٧٦٥	١٢	**٠,٧٨٤	٢٠	**٠,٧٠٩
٥	**٠,٧٧١	١٣	**٠,٧٦٧	٢١	**٠,٦٧٥
٦	**٠,٧٢٧	١٤	**٠,٧٢٣	٢٢	**٠,٧٢١
٧	**٠,٨١١	١٥	**٠,٧٧٧	٢٣	**٠,٥٥٦
٨	**٠,٧٠١	١٦	**٠,٧٥٠	٢٤	**٠,٧٤٤

يتضح من السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١). وهذه النتيجة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الأداة، وأن الفقرات ذات علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بالدرجة الكلية للأداة.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب :

أ- معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٩) معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الأداة:

البعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا
الأداة ككل	٢٤	٠,٩٥٩

يتضح من الجدول السابق أن أداة الدراسة ككل تتمتع بدرجة ثبات عالية، فقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للأداة ككل (٠,٩٥٩)، مما يدل على أن الأداة ككل تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الوثوق في نتائجها.

ب-معامل ثبات التجزئة النصفية:

جدول (١٠) معامل ثبات التجزئة النصفية :

البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط النصفي	معامل جيتمان	معامل سيبرمان براون
الأداة ككل	٢٤	٠,٩١١	٠,٩٥٣	٠,٩٥٣

يتضح من الجدول السابق أن أداة الدراسة ككل تتمتع بدرجة ثبات عالية، فقد بلغت قيمة معامل جيتمان للأداة ككل (٠,٩٥٣)، وبلغت قيمة معامل سيبرمان براون (٠,٩٥٣)مما يدل على أن الأداة ككل تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الوثوق في نتائجها.

ثالثًا: مقياس الكف السلوكي:

أعد المقياس (Carver & white, 1994)، وقامت بترجمته وتقنينه صفاء خريبة (٢٠١٦)، يتكون المقياس من (٢٤) عبارة تقيس الكف السلوكي لدى الأفراد، وقد تم تقسيم العبارات على أربعة أبعاد، كما يلي:

١. بعد الصلابة (القدرة على التحمل): العبارات (٣، ٩، ١٢، ٢١).

٢. بعد السعي إلى المرح (المتعة): العبارات (٥، ١٠، ١٥، ٢٠).

٣. بعد التجاوب الانفعالي (الاستجابة إلى المكافآت): العبارات (٤، ٧، ١٤، ١٨، ٢٣).

٤. بعد الخوف من الأقدام أو الكف السلوكي: العبارات (٢، ٨، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٤).

٥. عبارات إضافية: (١، ٦، ١١، ١٧).
تكون الإجابة على بنود المقياس وفقًا لأربعة استجابات، حيث: (تنطبق تمامًا- تنطبق أحيانًا- لا تنطبق أحيانًا- لا تنطبق أبدًا)، وتقدر الإجابات من (٤- ٣-٢-١) عدا عبارتين وهما (٢- ٢٢) تصحح بطريقة عكسية وفقًا لاتجاه العبارة السلبي.
تم التحقق من صدق المقياس من خلال عدّة أساليب، على عينة مكونة من (١٠٠) ممن تتراوح أعمارهم من (١٥ وحتى ٢٥ عامًا)، ومن ذلك: صدق المحكمين حيث قامت الباحثة بعرضه على عدد من المحكمين، والمختصين بعلم النفس بكليتي الآداب جامعة الزقازيق، وكذلك كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود، وأيضًا من خلال الصدق العاملي: تم استخدام التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، والتدوير بطريقة الفاريمكس، واستخدام محك كايزر في استخلاص العوامل.
كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال الاتساق الداخلي حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات العبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي له العبارة، ووجد أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم الثبات للبعد الأول بين (٠,٦٢ و ٠,٧٦) في حين تراوحت قيم الثبات للبعد الثاني بين (٠,٥٥ و ٠,٦٣) كما تراوحت قيم الثبات للبعد الثالث بين (٠,٤٧ و٠,٦٧) وتراوحت قيم الثبات للبعد الرابع بين (٠,٢٤ و ٠,٨٦)، كما تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٧١٦)، ويعتبر ثبات مقبول للمقياس.
للتحقق من الشروط السيكومترية على عينة الدراسة الحالية، تم حساب صدق وثبات المقياس:
تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقة صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
أولًا: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:
قامت الباحثة بحساب صدق الأداة، وذلك باستخدام طريقة الصدق الاتساق الداخلي والتي تعتمد على حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية للأداة بحساب معاملات الارتباط لأبعاد الأداة مع الأداة ككل تبعًا لاستجابات أفراد العينة.
أ -صدق الاتساق الداخلي لفقرات أبعاد الأداة مع الدرجة الكلية لكل بعد:
تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، على عينة مكونة من (٦٤) من أبناء السجناء من الجنسين، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (١٢) معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والبعد التي تنتمي إليه:

بعد الصلابة		بعد السعي الى المرح		بعد التجاوب الانفعالي		بعد الخوف من الاقدام	
م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
٣	**٠,٦٠٤	٥	**٠,٥٥٥	٤	**٠,٥٤٣	٢	**٠,٦٣٢
٩	**٠,٧٥٤	١٠	**٠,٨١٢	٧	**٠,٧٣٨	٨	**٠٠,٦٦٠
١٢	**٠,٧٣٦	١٥	**٠,٧٥٦	١٤	**٠,٧٤٠	١٣	**٠,٥٠٧
٢١	**٠,٦٣٠	٢٠	**٠,٧٤٣	١٨	**٠,٥٩٣	١٦	**٠,٤١٤
				٢٣	**٠,٤٤٠	١٩	**٠,٦٤٠
						٢٢	٠,١٩٨٤٢٩
						٢٤	**٠,٥٢٩

يتضح من السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١). عدا الفقرة رقم (٢٢)؛ مما أدى إلى حذفها والذي ربما يعود إلى عدم وضوح العبارة لعينة الدراسة، وهذه النتيجة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الأداة، وأن الفقرات ذات علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بالبعد الذي تنتمي إليه.

ب-صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون للأبعاد مع الدرجة الكلية للأداة تبعًا لاستجابات أفراد العينة، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (١٣) *معامل ارتباط بيرسون بين البعد والدرجة الكلية للأداة:*

م	البعد	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون
١	بعد الصلابة	٤	**٠,٨٠٣
٢	بعد السعي إلى المرح	٤	**٠٨٧٤
٣	بعد التجاوب الانفعالي	٥	**٠,٩٠٢
٤	بعد الخوف من الإقدام	٧	**٠٠,٦٤١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط لمجالات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة كانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)، وجميعها قيم موجبة.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب:

أ- معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (١٤) معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الأداة:

البعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا
بعد الصلابة	٤	٠,٥٩٠
بعد السعي الى المرح	٤	٠٠٦٩٥

بعد التجاوب الانفعالي	٥	٠,٦٢٣
بعد الخوف من الاقدام	٧	٠,٣٤١
الأداة ككل	٢٠	٠,٨٠٧

يتضح من الجدول السابق أن أداة الدراسة ككل تتمتع بدرجة ثبات عالية، فقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للأداة ككل (٠,٨٠٧)، مما يدل على أن الأداة ككل تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الوثوق في نتائجها.

ب-معامل ثبات التجزئة النصفية:

جدول (١٥) معامل ثبات التجزئة النصفية :

البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط النصفي	معامل جيتمان	معامل سيبرمان براون
بعد الصلابة	٤	٠,٣٩٢	٠,٥٦٣	٠,٥٦٣
بعد السعي إلى المرح	٤	٠,٤٢٠	٠,٦٥١	٠,٦٣٩
بعد التجاوب الانفعالي	٥	٠,٤٧٥	٠٠,٦٤٤	٠٠,٦٣٩
بعد الخوف من الأقدام	٧	٠,٣٥٥	٠,٥٢٤	٠,٥٠٧
الأداة ككل	٢٠	٠,٥٨٧	٠,٧٤٠	٠,٧٢٩

يتضح من الجدول السابق أن أداة الدراسة ككل تتمتع بدرجة ثبات جيدة، فقد بلغت قيمة معامل جيتمان للأداة ككل (٠,٧٤٠)، وبلغت قيمة معامل سيبرمان براون (٠,٧٢٩)مما يدل على أن الأداة ككل تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات ويمكن الوثوق في نتائجها.

النتائج والمناقشة:

تتناول الباحثة عرضًا ومناقشة للنتائج التي توصلت إليها الباحثة، بعد جمع البيانات وتحليلها.

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الوصمة النفسية والقلق الاجتماعي والكف السلوكي لدى عينة من أبناء السجناء بمدينة جدة، وفيما يلي سيتم عرض النتائج التي توصلت لها، وفقًا لما تم طرحه من فروض الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: نتائج الفرض الأول ومناقشته:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الوصمة النفسية وأبعادها وكلٌّ من القلق الاجتماعي والكف السلوكي وأبعاده لدى أبناء السجناء بمدينة جدة"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول(١٦) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٦). معاملات ارتباط بيرسون بين الوصمة النفسية وأبعادها وكلٌّ من القلق الاجتماعي والكف السلوكي وأبعاده (ن= ١١١).

المتغيرات		القلق الاجتماعي	الكف السلوكي				
			بُعد الصلابة	بُعد المتعة	بُعد الاستجابة إلى المكافآت	بُعد الخوف من الأقدام	الدرجة الكلية للكف السلوكي
الوصمة النفسية	البعد الانفعالي	**٠,٥٧	*٠,١٩	٠,٠٢	٠,١٢	*٠,٢٠	*٠,١٦
	البعد الاجتماعي	**٠,٥٠	**٠,٢٤	٠,٠١	٠,٠٧	٠,١٥	٠,١٤
	البعد المعرفي	**٠,٦٦	*٠,١٨	٠,٠١	٠,٠٨	**٠,٢٧	*٠,١٨
	الدرجة الكلية للوصمة النفسية	**٠,٦٩	*٠,٢٣	٠,٠١	٠,١٠	*٠,٢٣	*٠,١٩

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٦) وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًّا بين الوصمة النفسية وكلٌّ من القلق الاجتماعي والكف السلوكي وأبعاده لدى أبناء السجناء بمدينة جدة؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط(٠,٦٦، ٠,٢٣، ٠,٢٣، ٠,١٩) للقلق الاجتماعي، وبُعد الصلابة، وبُعد الخوف من الأقدام، والدرجة الكلية للكف السلوكي على التوالي، وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة(٠,٠٥، ٠,٠١)، بينما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين الوصمة النفسية وكلٌّ من بُعد المتعة وبُعد الاستجابة إلى المكافآت؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط(٠,٠١، ٠,١٠) لبُعد المتعة وبُعد الاستجابة إلى المكافآت على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًّا.

وهذا ما يتفق مع دراسة الشوبكي (٢٠١٢) التي وجدت أن الوصم ذو تأثير على الفرد من خلال حدوث الرفض للفرد من قبل الآخرين والذي يتشكل من خلال التمييز الذي يلقاه من قبل الآخرين كردة فعل على مسبب الوصم لديه وكل ذلك من مسببات القلق الاجتماعي لدى الفرد، كما اتفقت مع دراسة (Matos et al, 2013) التي وجدت أن الوصم الذاتي لدى الفرد ذو علاقة ارتباطية بالقلق الاجتماعي من خلال عوارض الخجل الداخلي والتي تنتاب الفرد في شكل تحقير للذات وخزي داخلي والذي يظهر في شكل الشعور بعدم المرغوبية من قبل الآخرين مما يدفع بالفرد إلى التجنب للمشاركات الاجتماعية والتنافسية وخاصة في وجود الأصدقاء من نفس السن، واتفقت مع دراسة الحو(٢٠١٥) التي تجد وجود علاقة ارتباطية بين كلًا من الوصم وعوارض الاضطرابات النفسية بما فيها القلق الاجتماعي، كما يتفق مع دراسة (King & Delgado, 2020) التي ترى بوجود علاقة بين ارتفاع مستويات الوصم

الناتج عن سجن الأب وانخفاض مستويات المرونة والتي تقلل بدورها من التعامل مع كل جديد بما في ذلك تجاوز العقبات الحياتية وكل ذلك دلالة على تجنب الفرد للجديد والمختلف كإحدى الدلالات الدالة على الكف السلوكي، وبذلك فهي توصي بزيادة معدلات الدعم المجتمعي والذي يكون في صورة تعزيزات مجتمعية من خلال المنظور السلوكي لعلم النفس، وكذلك دراسة (Lutwak & Ferrari, 1997) ودراسة (Gilbert, 2000) التي ترى أن الوصم ذو ارتباط بالقلق الاجتماعي والذي يبدو في التجنب للمواقف والتفاعلات الاجتماعية نتيجة لمشاعر الضيق والخوف التي تنتاب الفرد من التقييم الصادر من الآخرين له وكذلك التوتر الذي يمكن أن يختلج تصرفاته السلوكية وردات فعله في المواقف التي يتواجد بها الآخرين، وهذا ما درسه كلًا من الباحثين (Lee & park, 2014) الذين وجدا أن العار الداخلي عندما يتواجد لدى الفرد ويشكل لديه احتقار وخزي نحو ذاته فأنه يرتبط بعلاقة موجبة من خلال ارتفاع مستويات القلق الاجتماعي، بينما اتفقت مع دراسة سليمان وآخرون (٢٠٢٠) التي وجدت علاقة موجبة بين كلا من ارتفاع مستويات القلق الاجتماعي والتجنب التجريبي من خلال أن الأشخاص الذين يعانون القلق الاجتماعي نتيجة للخوف من التقييمات السلبية خشية الإهانة والشعور بالإحراج وكنتيجة مترتبة على معاناتهم فأنهم يميلون إلى تجنب المواقف التي تشعرهم بالضغط والغرابة في حال التواجد بها، وبذلك فهم يفرطون في استخدام سلوكيات الأمان من خلال التجنب للمواقف مما يقف حاجزًا عن مواجهة والتحكم في مجريات حياة الفرد الحالية واللاحقة.

وهذا ما يتعارض مع دراسة محمد (٢٠١٩) التي وجدت عدم وجود علاقة بين انخفاض تقدير الذات كإحدى عوارض الوصم الذاتي والقلق الاجتماعي من خلال أن التقدير الذاتي أشارت له الباحثة بأنه سمة داخلية تحقق للفرد الشعور بالارتياح الداخلي وهي تعكس مستوى الكفاءة الذاتية في كيفية انتهاج سلوكيات نحو الذات وتتضح في التعامل مع الآخرين، وبذلك فهي تختلف عن القلق الاجتماعي الذي ينعكس في التفاعل مع الآخرين.

وبذلك تفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال أن الثقافة المجتمعية ضد الاختلاف تحدد الكثير من المفاهيم حول الآخرين من خلال ذلك فالنظرة للأب السجين وما يحمله المجتمع عنه من خلال ما أشار له أبوستبيان (٢٠١٤) من أن الاستهجان الذي يجده الفرد نتيجة عدم الامتثال والاختلاف غير المرغوب فيه، يحرمه من التأييد والتقبل الاجتماعي لاختلافه في خاصية ما قد تكون اجتماعية.

وبذلك ينظر له كفرد مختلف عن المعيار الاجتماعي السائد، ولا شك بأن كل ما سبق ذكره يشمل جميع من يحيط بالأب، وخاصةً الأبناء الذين ينسبون للأب، وهذا يشكل معنى الوصم وعندما يتفاعل الفرد ويتأثر بهذا الوصم فهو ينتهج سلوكيات نحو الذات

والتفاعل مع الآخرين وفقًا لما استدمجه عن ذاته فنجد أن الكره للذات، والشعور بتدني القيمة الذاتية، وفقدان الثقة بالنفس، وتأثر شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد، تجعل الفرد يحمل أفكار أما أن تكون فعلية أو مفتعلة والتي بدورها تشكل لدى الفرد سلوكيات القلق الاجتماعي وتدفع به إلى حجب حاجة اجتماعية ضمن احتياجاته الحياتية وهي الحاجة للتفاعل والتوائم الاجتماعي وتكوين دائرة من العلاقات والصداقات الاجتماعية، والحاجات الإنسانية عندما تفقد تصبح مشكلة في حد ذاتها، وهذا قد ينعكس في صورة الاضطرابات النفسية ومن ذلك القلق الاجتماعي.

فالإنسان لا يحيا فقط بالاحتياجات الفسيولوجية، وإنما هو بحاجة إلى إشباع حاجات أخرى لا تقل أهمية عن الحاجات الفسيولوجية والتي تتشكل من خلال البيئة الاجتماعية للفرد، وبذلك فالقيم الثقافية والسائدة في المجتمع لا تنفصل عن بقية الاحتياجات (بصيلة، ٢٠٢١)، ولذلك عندما يحمل الفرد مفاهيم وتكتلات سلبية نحو الذات فهو يصبح أكثر قلقًا وكتمانًا للمواقف التي خذل بها، وبذلك فقدرته على تحقيق التكيف الاجتماعي تكون منقوصة ليس فقط من ناحية اجتماعية وإنما من جميع المناحي ذات العلاقة (العسال، ٢٠١٦)، وبذلك فكارل روجرز في نظرية الذات يشير إلى أن الذات هي الأساس في بناء شخصية متفردة ومتفاعلة مع الحياة وبالتالي عندما يحمل الفرد تصورات داخلية سلبية عن ذاته فهو بذلك يؤثر على صحته النفسية، فالاهتمام بالعلاقات الإنسانية ودورها في رعاية الفرد هي عامل من عوامل ارتقاء وبناء الشخصية (كفافي وآخرون، ٢٠١٣)، وفي ذلك تأكيدًا على النتيجة المذكورة أعلاه من أن فقدان العلاقات الاجتماعية الداعمة ووجود الفرد في ظل علاقات اجتماعية تستنقص من ذاته وتصمه بفعل ما، تجعل من ذلك الوصم الذاتي والذي بدوره يشكل القلق الاجتماعي، ولا شك بأن القلق الاجتماعي يقف خلفه مسببات بيئية نتيجة الرفض الذي تعرض له الفرد في إحدى خبراته الحياتية والتي تشكل لديه حاجزًا من إبداء تصرفات اجتماعية أمام الآخرين بشكل مطلوب، وعندما يعجز الفرد عن بناء علاقات اجتماعية داعمة فربما نجده شخصية ضعيفة غير قادرة على تحمل توابع المواقف التي يتعامل معها، وخاصةً عندما يتطلب من الفرد التعامل مع المواقف الجديدة والتي تحمل نوعًا من الغموض لديه والتي ربما تستدعي من الفرد تحقيقًا نوعًا من التغيير في سلوكياته محققًا معنى التكيف مع تلك المواقف الحديثة لديه، ما ينبغي الإشارة له هنا وحسب اطلاع الباحثة أن الكف السلوكي وانتهاج الفرد لمنع ذاته من التعامل مع مواقف معينة لا يقتصر فقط على المواقف التي تحمل صفة الحداثة لديه، وإنما هناك عدد من المواقف التي يجد فيها الفرد تشابهًا ضمنيًا أو خارجيًا بينها وبين مواقف مشابهة لها والتي قد تلقى خلالها نوعًا من الخبرة

السلبية وبذلك فالفرد في ظل ذلك يمنع ذاته من التعامل معها مجددًا منعًا لأي ردة فعل سلبية تمس ذاته.

وهذا ما يتفق مع المنظور السلوكي الذي يجد أن التدعيم السلبي لاستجابات الفرد ينشئ لديه سلوكيات غير تكيفية وربما تتطور إلى عوارض الاضطرابات النفسية، ولاشك في أن أبناء السجناء وحسب تواجد الباحثة مع العينة وجدت تأثير خبرات الرفض من المجتمع على العينة ليس فقط في تعاملاتهم وإنما حتى في إبداء استجابتهم على الاستبانة التي تستهدف قياس متغيرات الدراسة، منعًا منهم لتعريض ذواتهم لخبرة الوصم ومشاعر الاحراج والنبذ من المجتمع؛ عندما يتم معرفة بياناتهم، كما نجد أن الاستجابة للدراسة الحالية تعرضت للعديد من الصعوبات نتيجة رفض عدد من العينة في التعامل مع موقف يقيس نواحي نفسية ربما تعرضهم لعواقب لا يستطيعون التعامل معها وفقًا لما رأوه، وبذلك لاشك أن نقصان الاعتبار الذاتي الإيجابي نحو الذات، والذي يقلل من تقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له، تقود بالشخص إلى اتباع تصرفات تحافظ على الأمان لديه من أي تغيرات انفعالية أو معرفية أو سلوكية يمكن أن تلحق به الضرر وهذا ما يشكل معنى الكف السلوكي.

نتائج الفرض الثاني ومناقشته:

ينص الفرض الثاني على أنه "يوجد للوصمة النفسية وأبعادها قدرة على التنبؤ بالقلق الاجتماعي والكف السلوكي وأبعاده لدى أبناء السجناء بمدينة جدة"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي على أساس أن الدرجة الكلية للوصمة النفسية وأبعادها(البعد الانفعالي، والبعد الاجتماعي، والبعد المعرفي)، هي المتغيرات المستقلة، والقلق الاجتماعي، والدرجة الكلية للكف السلوكي وأبعاده(بُعد الصلابة، وبُعد المتعة، وبُعد الاستجابة إلى المكافآت، وبُعد الخوف من الأقدام) هي المتغيرات التابعة، ويوضح جدول (١٧) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٧-٤). نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للوصمة النفسية وأبعادها(كمتغيرات مستقلة) كمحددات تنبؤية بالقلق الاجتماعي والكف السلوكي وأبعاده(كمتغيرات تابعة) لدى أبناء السجناء بمدينة جدة(ن= ١١١).

المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقلة	معامل التحديد	قيمة "ف"	معامل الانحدار	قيمة "ت"	المقدار الثابت	المعادلة التنبؤية
القلق الاجتماعي	الوصمة النفسية	٠,٤٨	٩٩,٤٥**	٠,٦٩	٩,٩٧**	٢١,٩٥	درجة القلق الاجتماعي

							= ٢١,٩٥+ ٠,٦٩× الوصمة النفسية.
بُعد الصلابة	البعد الاجتماعي	٠,٠٦	٦,٨٩**	٠,٢٤	٢,٦٢*	١٠,٦٦	درجة بُعد الصلابة= ١٠,٦٦+ ٠,٢٤× درجة البعد الاجتماعي.
بُعد الخوف من الأقدام	البعد المعرفي	٠,٠٧	٨,٦٦**	٠,٢٧	٢,٩٤*	١٥,٧٢	درجة بُعد الخوف من الأقدام= ١٥,٧٢+ ٠,٢٧× درجة البعد المعرفي.
الدرجة الكلية للكف السلوكي	الوصمة النفسية	٠,٠٤	٥,٩٩**	٠,١٩	٢,١٢*	٩,٣٤	درجة الكف السلوكي= ٩,٣٤+ ٠,١٩× درجة الوصمة النفسية.

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول(١٧-٤) ما يلي:

– لم يظهر في النموذج أبعاد الوصمة النفسية(البعد الانفعالي، والبعد الاجتماعي، والبعد المعرفي) كمتغيرات مستقلة؛ لضعف تأثيرهما في القلق الاجتماعي كمتغير تابع، بينما يوجد متغير واحد فقط من المتغيرات المستقلة(الدرجة الكلية للوصمة النفسية) له قدرة تنبؤية بدرجة القلق الاجتماعي لدى أبناء السجناء بمدينة جدة، وكان معامل الانحدار للمتغير المستقل دال عند مستوى الدلالة فيما وراء (٠,٠١)، وقيمة "ف" للمتغير المستقل دال عند مستوى الدلالة فيما وراء (٠,٠١)؛ مما يشير إلى دلالة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع؛ ومما يشير كذلك إلى دلالة المعادلة التنبؤية؛ فقد أسهم المتغير المستقل بنسبة ٦٩% في تباين درجة القلق الاجتماعي.

– لم يظهر في النموذج الدرجة الكلية للوصمة النفسية والبعد الانفعالي، والبعد المعرفي كمتغيرات مستقلة؛ لضعف تأثيرهما في بُعد الصلابة كمتغير تابع، بينما يوجد متغير واحد فقط من المتغيرات المستقلة(البعد الاجتماعي) له قدرة تنبؤية بدرجة بُعد الصلابة لدى أبناء السجناء بمدينة جدة، وكان معامل الانحدار للمتغير المستقل دال عند مستوى الدلالة(٠,٠١)، وقيمة "ف" للمتغير المستقل دال عند مستوى الدلالة(٠,٠١)؛ مما يشير إلى دلالة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع؛ ومما يشير كذلك إلى دلالة المعادلة التنبؤية؛ فقد أسهم المتغير المستقل بنسبة ٢٤% في تباين درجة بُعد الصلابة.

– لم يظهر في النموذج الوصمة النفسية وأبعادها كمتغيرات مستقلة؛ لضعف تأثيرهما في بُعد المتعة، وبُعد الاستجابة إلى المكافآت كمتغيرات تابعة.

– لم يظهر في النموذج الدرجة الكلية للوصمة النفسية والبعد الانفعالي، والبعد الاجتماعي كمتغيرات مستقلة؛ لضعف تأثيرهما في بُعد الخوف من الأقدام كمتغير تابع، بينما يوجد متغير واحد فقط من المتغيرات المستقلة(البعد المعرفي) له قدرة تنبؤية بدرجة بُعد الخوف من الأقدام لدى أبناء السجناء بمدينة جدة، وكان معامل الانحدار للمتغير المستقل دال عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وقيمة "ف" للمتغير المستقل دال عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ مما يشير إلى دلالة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع؛ ومما يشير كذلك إلى دلالة المعادلة التنبؤية؛ فقد أسهم المتغير المستقل بنسبة ٢٧% في تباين درجة بُعد الخوف من الأقدام.

– لم يظهر في النموذج أبعاد الوصمة النفسية(البعد الانفعالي، والبعد الاجتماعي، والبعد المعرفي) كمتغيرات مستقلة؛ لضعف تأثيرهما في الكف السلوكي كمتغير تابع، بينما يوجد متغير واحد فقط من المتغيرات المستقلة(الدرجة الكلية للوصمة النفسية) له قدرة تنبؤية بدرجة الكف السلوكي لدى أبناء السجناء بمدينة جدة، وكان معامل الانحدار للمتغير المستقل دال عند مستوى الدلالة(٠,٠١)، وقيمة "ف" للمتغير

المستقل دال عند مستوى الدلالة(٠,٠٥)؛ مما يشير إلى دلالة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع؛ ومما يشير كذلك إلى دلالة المعادلة التنبؤية؛ فقد أسهم المتغير المستقل بنسبة ١٩% في تباين درجة الكف السلوكي.

وهذا ما يتفق مع دراسة زهران (٢٠١٨) التي وجدت أن الوصم الذاتي ينبئ بانخفاض مستويات الإفصاح عن الذات من خلال أن الوصم الذاتي يزيد من التكتم الشخصي لدى العينات ذوي الظروف المختلفة، وبالتالي في حال شعور الفرد بالرفض والنبذ من الآخرين أو أن يشعر الفرد بالشفقة المبالغ فيها فهي تدفع به إلى عدم دوام واستمرارية العلاقات الاجتماعية في حياة الفرد، كما تتفق مع دراسة (Ociskova et al, 2018) التي تتنبأ بأن الوصمة الذاتية تقلل من نسب التحسن في اضطراب القلق الاجتماعي.

كما وجدت دراسة (Storch et al, 2005) أن الإيذاء في العلاقات الاجتماعية يتسبب في حدوث القلق الاجتماعي من خلال ذلك يشير الباحثين إلى ضرورة استثمار العلاقات الاجتماعية لتكون داعمة للفرد، كما توصلت دراسة (Lee & park, 2014) أن العار الداخلي يتنبأ بحدوث القلق الاجتماعي والتجنب التجريبي، كما وجدت دراسة (Bohlin et al, 2005) ودراسة (Van Brakel et al, 2006) التي وجدت أن من المسببات التي تقف خلف الإصابة بالقلق هي الكف السلوكي، في حين اتفقت مع دراسة (vina, 2011) التي وجدت أن الكف السلوكي عامل منبئ بالقلق الاجتماعي، ووجدت دراسة خريبة (٢٠١٦) ودراسة (Tang, 2020) أن القلق الاجتماعي منبئ بالكف السلوكي.

وهذا ما يختلف مع دراسة (Grant et al, 2016) التي دلت على عدم وجود قدرة تنبؤية للوصم الذاتي بالقلق.

وما أوضحه محمود (١٩٩٦) أن محاولة الانزلاق في الأعمال الإجرامية بما يتعارض مع النظم المجتمعية يؤدي بالمجتمع إلى رسم صورة بناء على كل عمل إجرامي، تتمثل في الوصم والذي ينعكس بدوره على الفرد الموصوم وأسرته، كما أشير لذلك من أن سجن الأب يصنع وصمة العار لدى الفرد، والعديد من المشكلات السلوكية التي تظهر في البيئات التعليمية، مما يقلل من مستويات الرفاهية لدى الفرد، ويثبط من سلوكيات الرفاهة النفسية لديه (Wildeman et al, 2017).

وبذلك ترى الباحثة أن هذه النتيجة تتفق مع ما جاء في الفرض الأول الذي وجد علاقة ارتباطية، وتعود – من وجهة نظر الباحثة – إلى أن كلما زاد شعور الفرد بالوصم النفسي زاد لديه مستوى القلق الاجتماعي وذلك انطلاقا من أن الشعور الداخلي لدى الفرد ينعكس في تصرفاته الحياتية فوجود نمط سلبي نحو الذات تغذيه سلوكيات التجنب للمواقف الاجتماعية والحياتية عامةً، وفي مواجهة أبناء السجناء

لتلك المشاعر والأفكار المتصلة بالوصم والتي تكون في صورة نبذ واحتقار ورفض للفرد فهو بذلك يقوم بسلوكيات القلق الاجتماعي في التجنب للعلاقات الاجتماعية والخوف من التقييم السلبي في حال التواجد بها، وبذلك فهو يعيق ذاته من التفاعل مع الحياة ومن الإقدام على الجديد وكذلك الاستجابة لعنصر المتعة ولاشك بأن ذلك يقترن بفقدان القدرة على التعامل مع المصاعب الحياتية وبالتالي فسمة الصلابة لدى الفرد تكون مفقودة من ناحية انفعالية وسلوكية وهذا ما يمثل الكف السلوكي.

وهذا ما تم ذكره من أن ذكريات العار الداخلية تعمل على استمرار الشعور بالتهديد، وعدم المرغوبية الاجتماعية، وتسيطر عليه أفكار غير منطقية حول الآخرين وخاصة العدوانية التي قد تؤدي إلى رفض الذات واضطهادها، مما يدفع بالفرد إلى اتباع سلوكيات الحماية الذاتية في مواجهة التهديدات كالبعد عن التفاعل الاجتماعي على سبيل المثال: الاجتماعات مع الآخرين، مما يحقق له شعور داخلي بالرضا والأمان، ولا بد أن تظل هذه الذكريات الداخلية محورًا أساسيًا لفهم سلوكيات الفرد الماضية والحاضرة والمستقبلية (Matos et al, 2013).

ووفقًا لسكينر فهو يجد أن الفرد ربما يتبع نهج سلوكي محدد في استجاباته الحياتية انطلاقًا من أن هذه المواقف تتطلب منه حدوث التعزيز السلبي الذي يجده فيها، مما يدفع به إلى إنهاء أو اختزال أو غياب لاستجابة محددة أو كفها منعا للمعززات السلبية التي يمكن أن تحدث خلف تفاعله معها، وبذلك عندما تكون هذه السلوكيات ناجحة في الهروب من خلال إنهاء هذا الموقف، أو تفاديه من خلال غياب المعزز السلبي سوف يزيد من احتمال حدوثها مستقبلًا، فحالة التفادي هي نوعًا من التعزيز السلبي (كفافي، ٢٠١٣).

وهذا ما أشارت له النظرية التحليلية من أن إحدى حيل الدفاع النفسي هي الهروب، والتي تتشكل في التجنب للضغوط التي تؤرق الفرد، والتي تكون بطريقة لا شعورية، والتي تكون أثر لمواقف وخبرات نفسية غير مرغوبة لدى الفرد، فيلجأ لأسلوب التجنب كمحاولة لتخفيف حدة القلق الذي يربك استقراره، وقد يكون ذلك في صورة عدم مواجهة وقتية، أو عدم مواجهة دائمة، وأنها حالة ذات انتشار في المراحل العمرية من المراهقة التي يتخللها الكثير من الصراعات، وقد يلعب التهميش الخارجي دورًا في ذلك (سندي، ٢٠١٩)، فالنتائج التي نجدها في سلوكيات الأفراد هي ناتج لتفاعل مع العلاقات والنظم والأسس والتقاليد المجتمعية، فبذلك المجتمع المحيط مسؤول عن سلوكيات أفراده، وأن تاريخ الحياة لكل فرد وما يمتلئ بها من خبرات له أكبر الأثر في مضي حياة الفرد بشكلٍ سوي (جلال، ٢٠١٧).

وتضيف الباحثة في قدرة البعد المعرفي على التنبؤ بالكف البعدي، من خلال أن سلوكياتنا هي نتائج لعمليات عقلية عدّة، وعندما يغلب على الفرد الأفكار السلبية

الخاطئة والتي تحمل نوعًا من توقع الخطر، وتعميم التجارب السابقة، سيدفع بالفرد إلى تجنب هذه المواقف، وهذا تنبيه هام لأهمية التعامل مع أفكار الأبناء واتجاهاتهم الفكرية في التنبؤ بالسلوكيات، وبذلك فمشاعر الوصم الداخلية تحدث المخاوف والقلق لدى الفرد، ويترتب عليها الرغبة الشديدة في الاختباء والهروب من الموقف وهي جزء من تجربة الخزي والوصم (Matos et al, 2013).

نتائج الفرض الثالث ومناقشته:

ينص الفرض الثالث على أنه"يوجد مستوى مرتفع من درجة الوصمة النفسية وأبعادها والقلق الاجتماعي والكف السلوكي وأبعاده لدى أبناء السجناء بمدينة جدة"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للوزن النسبي للوصمة النفسية وأبعادها والقلق الاجتماعي والكف السلوكي وأبعاده لدى أبناء السجناء بمدينة جدة، وذلك كما في جدول (١٨).

جدول (١٨). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للوزن النسبي للوصمة النفسية وأبعادها والقلق الاجتماعي والكف السلوكي وأبعاده لدى أبناء السجناء بمدينة جدة(ن= ١١١).

المقياس	المتغيرات	المتوسط الحسابي للوزن النسبي	الانحراف المعياري للوزن النسبي	الوزن النسبي %	المستوى	الترتيب
الوصمة النفسية	البعد الانفعالي.	٣,٢١	٠,٦٤	%٦٤	متوسط	٢
	البعد الاجتماعي.	٣,٠٦	٠,٦١	%٦١	متوسط	٣
	البعد المعرفي.	٣,٤٧	٠,٦٩	%٦٩	مرتفع	١
	الدرجة الكلية للوصمة النفسية.	٣,٢٥	٠,٦٥	%٦٥	متوسط	
القلق الاجتماعي	القلق الاجتماعي.	٣,١٨	٠,٦٤	%٦٤	متوسط	
الكف السلوكي.	بُعد الصلابة.	٣,١٦	٠,٧٩	%٧٩	مرتفع	٣
	بُعد المتعة.	٣,٢٧	٠,٨٢	%٨٢	مرتفع	٢
	بُعد الاستجابة إلى المكافآت.	٣,٥٣	٠,٨٨	%٨٨	مرتفع جدًا	١
	بُعد الخوف من الأقدام.	٣,١٢	٠,٧٨	%٧٨	مرتفع	٤
	الدرجة الكلية للكف السلوكي.	٢,٢٩	٠,٥٧	%٥٧	متوسط	

يتضح من جدول (١٨) وجود مستوى متوسط من الوصمة النفسية لدى أبناء السجناء بمدينة جدة؛حيث بلغ المتوسط الحسابي للوصمة النفسية بشكل عام(٣,٢٥)، وبنسبة مئوية قدرها(٦٥%). كما تبين من جدول(١٨) أن البعد المعرفي قد احتل الترتيب

الأول بالنسبة لمستوى الوصمة النفسية لدى أبناء السجناء بمدينة جدة بمتوسط حسابي قدره(٣,٤٧)، وبنسبة مئوية قدرها(٦٩%)، تلاها في الترتيب الثاني البعد الانفعالي بمتوسط حسابي قدره(٣,٢١)، وبنسبة مئوية بلغت(٦٤%)، وجاء في الترتيب الثالث البعد الاجتماعي بمتوسط حسابي قدره(٣,٠٦)، وبنسبة مئوية قدرها(٦١%).
كما تبين من جدول(١٨) وجود مستوى متوسط من القلق الاجتماعي لدى أبناء السجناء بمدينة جدة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للقلق الاجتماعي بشكل عام(٣,١٨)، وبنسبة مئوية قدرها(٦٤%).

في حين وجود مستوى متوسط من الكف السلوكي لدى أبناء السجناء بمدينة جدة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكف السلوكي بشكل عام(٢,٢٩)، وبنسبة مئوية قدرها(٥٧%). كما تبين من جدول(١٨) أن بُعد الاستجابة إلى المكافآت قد احتل الترتيب الأول بالنسبة لمستوى الكف السلوكي لدى أبناء السجناء بمدينة جدة بمتوسط حسابي قدره(٣,٥٣)، وبنسبة مئوية قدرها(٨٨%)، تلاها في الترتيب الثاني بُعد المتعة بمتوسط حسابي قدره(٣,٢٧)، وبنسبة مئوية بلغت(٨٢%)، وجاء في الترتيب الثالث بُعد الصلابة بمتوسط حسابي قدره(٣,١٦)، وبنسبة مئوية قدرها(٧٩%)، كما جاء في الترتيب الرابع بُعد الخوف من الأقدام بمتوسط حسابي قدره(٣,١٢)، وبنسبة مئوية قدرها(٧٨%).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة القرالة (٢٠١٣) التي وجدت أن الوصم يسبب لدى الفرد مشاعر القلق والتي بلغت نسبة ٢١%، كما تتفق مع دراسة (Sahakian & Kazarian, 2015) التي وجدت أن القلق الاجتماعي، ووصمة العار والحساسية الذاتية يبلغ نسبة متوسطة لدى عينة من طلبة الجامعة، كما اتفقت مع دراسة (Foca, 2018) التي وجدت أن القلق وتجنب مواجهة الآخرين ومشاعر الخجل الناتجة عن الوصم تشيع لدى عينة من أبناء السجناء، في حين اختلفت مع دراسة الحو (٢٠١٥) التي وجدت أن زوجة السجين تصل مستويات الوصم لديها لمستويات مرتفعة، في حين وجدت دراسة نفاع وطنوس (٢٠١٣) أن القلق الاجتماعي كان ذو مستوى مرتفع لدى الأبناء الذين يعانون من غياب الأب، كما اختلفت مع دراسة مونى (٢٠١٩) الذين وجدت انخفاض نسب القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
وتعزو الباحثة ذلك إلى الطبيعة النفسية المختلفة لهذه العينة، وخاصةً في أعمار المراهقة والتي تتواجد بها نوعًا من الحدة الانفعالية، وتزايد مستوى الصراعات النفسية لدى العينة.

أن مرحلة المراهقة هي مرحلة تتسم بالثورة والقلق والصراع، فالفرد في هذه الفئة العمرية يكون أحوج لوجود الرعاية والتوجيه والأخذ بيده، وبالتالي فالمشكلات التي يتعرض لها المراهق متعددة الجذور من حيث الأسباب التي تقف خلفها، حيث نجد أن

الظروف الاجتماعية هي إحدى المسببات التي تقف خلف قدر من مشكلات المراهقين، ولا شك بأن فقد إحدى الوالدين يشير إلى فقد مصدر الرعاية والتوجيه والدعم، وبذلك فهو إحدى مصادر نشوء المشكلات النفسية والسلوكيات الغير توافقية (الجوهري، ٢٠٠٤).

وهذه النتيجة أشار لها كلًا من الحو (٢٠١٥) و أبو ستبيان (٢٠١٤) من خلال أن نسب الوصمة تكون في مدى مرتفع كنتيجة مترتبة على نظرة المجتمع السلبية، وهذا ما يزيد من وطأة الوصم لدى هذه العينات؛ كسبب مرافق للحساسية الأمنية من التعامل معهم، وبذلك فتلك النظرة السلبية والتعميمية من قبل المجتمع تعود بالأثر السلبي على صحة الفرد النفسية وحياته الاجتماعية، كما أشير من قبل الحو (٢٠١٥) أن وصمة العار التي تلحق بالسجناء تلتصق بأبنائهم، وتعددت المشكلات التي واجهتهم بناء على عدة مستويات في الحياة الاجتماعية، والدراسية، التعرض للاغتراب، والنبذ، والأذى الاجتماعي والنفسي والجسدي.

أشير إلى ذلك كتفسيرًا للتباين أعلاه من قبل محمود (١٩٩٦) والذي يجد أن تباين مستوى الوصم والتأثيرات المختلفة للوصم ومن ذلك العلاقات الاجتماعية وفقًا للنظرة التي يحملها المجتمع اتجاه أسرة السجين، فقد نجد أن العلاقة القرابية تلعب دورًا هامًا في هذا التأثير فكلما كانت العلاقات الاجتماعية أكثر قرابة من الفرد كلما ظهرت في صور التعاطف، وعلى العكس من ذلك في حال عدم القرابة نجد الرفض.

وترى الباحثة أن تأثيرات سجن الأب على مستويات الصحة النفسية بدءًا من الوصم ومرورًا بالرفض الممجتمعي وتداعيات القلق الاجتماعي لدى الفرد ووصولًا لتفادي مواقف الحياة وكف سلوكياته نحوها، يتوقف على طبيعة الدعم المجتمعي المتوفر، ولا شك بأن قرب العلاقات الاجتماعية من الفرد ستكون أكثر تفهمًا له، وعلى العكس من ذلك كلما كان سبب الجريمة مبهم من قبل الأفراد كلما كان الوصم وتبعاته ذو ارتباط، وكلما كانت الجريمة المقترفة من قبل الأب أقل تأثيرا على الأفرد كلما قلت هذه التأثيرات، فعلى سبيل المثال : تتنوع الجرائم المرتكبة من قبل الآباء فالسجن بسبب مديونية مالية يختلف عن السجن بسبب قضية قتل، وهذا ما تم إيجاده في العينة الحالية تفاوت نسب الإجابات على بنود المقاييس.

نتائج الفرض الرابع ومناقشته:

نص الفرض الرابع على أنه"توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقًا لمتغير النوع (ذكورًا/ إناثًا)، والعمر، والمرحلة الدراسية (متوسطة/ ثانوية/ جامعية) على مقياس الوصمة النفسية وأبعادها"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام :

أ- بالنسبة للفروق وفقًا للنوع (ذكورًا/ إناثًا) بين أبناء السجناء بمدينة جدة في الوصمة النفسية وأبعادها، ويوضح نتائج ذلك جدول(١٩-٤).

جدول(١٩) الفروق بين أبناء السجناء بمدينة جدة في الوصمة النفسية وأبعادها وفقًا للنوع(ذكورًا/ إناثًا) باستخدام اختبار"ت"T-Test لدى عينة الدراسة(ن=١١١).

المتغيرات	النوع	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الانفعالي	ذكور	٣٥	٣١,٢٠	١٠,٣٢	٠,٧٢	غير دالة
	إناث	٧٦	٣٢,٥٦	٨,٧٤		
البعد الاجتماعي	ذكور	٣٥	٣١,٥١	١١,٣٩	٠,٦٥	غير دالة
	إناث	٧٦	٣٠,١٦	٩,٦٦		
البعد المعرفي	ذكور	٣٥	٣٣,٤٩	١٠,٧٦	٠,٨٢	غير دالة
	إناث	٧٦	٣٥,٢٥	١٠,٥٠		
الدرجة الكلية للوصمة النفسية	ذكور	٣٥	٩٦,٢٠	٢٩,٩٢	٠,٣٠	غير دالة
	إناث	٧٦	٩٧,٩٧	٢٥,٢٧		

يتبين من جدول(١٩) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أبناء السجناء في الوصمة النفسية وأبعادها وفقًا للنوع(ذكورًا/ إناثًا)؛ حيث كانت قيمة "ت" غير دالة إحصائيًا.

ب-بالنسبة للفروق وفقًا للعمر والمرحلة الدراسية(متوسطة/ ثانوية/ جامعية) في الوصمة النفسية وأبعادها بين أبناء السجناء بمدينة جدة، ويوضح نتائج ذلك جدول(٢٠-٤).

جدول(٢٠). نتائج تحليل التباين الثنائي بين أبناء السجناء بمدينة جدة على مقياس الوصمة النفسية وأبعادها وفقًا لمتغير العمر، والمرحلة الدراسية(متوسطة/ ثانوية/ جامعية) (ن= ١١١).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	نسبة (ف)	مستوى الدلالة
البعد الانفعالي	أ- العمر(١٢-١٥/ ١٥-١٨/١٨-٢٥).	٩,٦٣	٢	٤,٨١	٠,٠٦	غير دالة
	ب- المرحلة الدراسية(متوسطة/ ثانوية/ جامعية).	٥,٠٩	٢	٢,٥٦	٠,٠٢	غير دالة
	الخطأ	٨٩٩٥,٨٥	١٠٤	٨٦,٤٩٩		
	المجموع	١٢٤٠٣٣,٠٠	١١١			
البعد الاجتماعي	أ- العمر(١٢-١٥/ ١٥-١٨/١٨-٢٥).	١٢١,٦١٣	٢	٦٠,٨١	٠,٥٧	غير دالة
	ب- المرحلة الدراسية(متوسطة/ ثانوية/	١٣٨,٠٥	٢	٦٩,٠٢	٠,٦٤	غير دالة

	جامعية).					
	الخطأ	١١١٦٢,٢١	١٠٤	١٠٧,٣٤		
	المجموع	١١٥٣١١,٠٠	١١١			
البعد المعرفي	أ- العمر(١٢-١٥/ ١٥-١٨/١٨-٢٥).	١١,٥٥	٢	٥,٧٧	٠,٠٥	غير دالة
	ب- المرحلة الدراسية(متوسطة/ ثانوية/ جامعية).	٢,٨٨	٢	١,٤٤	٠,٠١	غير دالة
	الخطأ	١١٥١٤,٠٩	١٠٤	١١٠,٧١		
	المجموع	١٤٥٨٩٥,٠٠	١١١			
الدرجة الكلية للوصمة النفسية	أ- العمر(١٢-١٥/ ١٥-١٨/١٨-٢٥).	٢٠٠,٩٥	٢	١٠٠,٤٧	٠,١٤	غير دالة
	ب- المرحلة الدراسية(متوسطة/ ثانوية/ جامعية).	١١١,٠١	٢	٥٥,٥١	٠,٠٨	غير دالة
	الخطأ	٧٤٩٠٠,٦٥	١٠٤	٧٢٠,١٩		
	المجموع	١١٣١٧٦٧,٠٠٠	١١١			

يتضح من جدول(٢٠) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين أبناء السجناء بمدينة جدة وفقًا للعمر، والمرحلة الدراسية(متوسطة/ ثانوية/ جامعية) في الوصمة النفسية وأبعادها؛ حيث كانت قيمة "ف" غير دالة إحصائيًّا.

,هذا ما اتفق مع دراسة (Matos et al, 2013) والدسوقي ومحمد (٢٠١٩) التي لم تجد فروق تعود لمتغير النوع في ذكريات الوصم الذاتي، ودراسة الحو (٢٠١٥) التي لم تجد فروق في ارتفاع الشعور بالوصم وفقًا لنوع جنس الأبناء، كما تتفق مع دراسة (Grant et al, 2016) التي لم تجد فروق تعود لمتغير النوع، وهذا ما يختلف مع دراسة الشهري (٢٠١٠) الذي خلص إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية حيث كلما ازدادت المرحلة الدراسية وازداد العمر قل تأثير الشعور بالوصمة لدى عينة من ذوي الظروف الخاصة؛ والذي يرجعه إلى اتساع إدراك الفرد كلما ارتفعت مرحلته الدراسية وعمره الزمني.

وهذا ما يختلف مع دراسة الشوبكي (٢٠١٢) أن الفروق في الوصم تعود للذكور عنها لدى الإناث، كما أنها تعود لمن هم في مراحل دراسية أعلى من المراحل الأقل من طلبة الجامعة، وهذا ما اختلف مع دراسة أحمد (٢٠١٦) و الذي دل على وجود

فروق في الوصم الذاتي لصالح الإناث، ودراسة (Grant et al, 2016) التي وجدت فروق في الشعور الذاتي بالوصم للذكور عنها لدى الإناث.

وتعزى الباحثة ذلك إلى محدودية العينة، كما أنه من خلال ملاحظة العينة تجد الباحثة كثيرًا من الإخفاقات الدراسية فكثير من أفراد العينة ذوي أعمار عمرية أعلى من المراحل المخصصة للدراسة، ولا شك بأن الدراسات البحثية أعلاه تتباين في ذلك، ولكن ما ينبغي الإشارة له أن ذكريات الوصم ذات تأثير على الفرد ولكن الفروقات لم توجد وربما يفسر من خلال التغير الحاصل في ثقافة المجتمع والتي لم يعد هناك فروق في طبيعة الحياة المعايشة ونوع الضغوطات وفقا للفروقات في النوع.

نتائج الفرض الخامس ومناقشته:

نص الفرض الخامس على أنه"توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقًا لمتغير النوع(ذكورًا/ إناثًا)، والعمر، والمرحلة الدراسية(متوسطة/ ثانوية/ جامعية) على مقياس القلق الاجتماعي"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام:

أ- بالنسبة للفروق وفقًا للنوع(ذكورًا/ إناثًا) بين أبناء السجناء بمدينة جدة في القلق الاجتماعي، ويوضح نتائج ذلك جدول(٢١-٤).

جدول(٢١) الفروق بين أبناء السجناء بمدينة جدة في القلق الاجتماعي وفقًا للنوع(ذكورًا/ إناثًا) باستخدام اختبار"ت"T-Test لدى عينة الدراسة(ن=١١١).

المتغيرات	النوع	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للقلق الاجتماعي	ذكور	٣٥	٧٢,٩٤	٢٣,٨٧	١,٠	غير دالة
	إناث	٧٦	٧٧,٨٠	٢٣,٩٩		

يتبين من جدول(٢١-٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أبناء السجناء بمدينة جدة في القلق الاجتماعي وفقًا للنوع (ذكورًا/ إناثًا)؛ حيث كانت قيمة "ت" غير دالة إحصائيًا.

ب- بالنسبة للفروق وفقًا للعمر، والمرحلة الدراسية(متوسطة/ ثانوية/ جامعية) في القلق الاجتماعي بين أبناء السجناء بمدينة جدة، ويوضح نتائج ذلك جدول(٢٢-٤).

جدول (٢٢). نتائج تحليل التباين الثنائي بين أبناء السجناء بمدينة جدة على مقياس القلق الاجتماعي وفقًا لمتغير العمر، والمرحلة الدراسية(متوسطة/ ثانوية/ جامعية)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	نسبة (ف)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للقلق الاجتماعي	أ- العمر(١٢-١٥/ ١٥-١٨/١٨-٢٥).	٢٩٣,١٦	٢	١٤٦,٥٨	٠,٢٥	غير دالة
	ب - المرحلة الدراسية(متوسطة/ ثانوية/ جامعية).	١٨٣,٢٩	٢	٩١,٦٤	٠,١٦	غير دالة
	الخطأ	٥٩٧٤٣,٥٠	١٠٤	٥٧٤,٤٥		
	المجموع	٧٠٨٦٦٥,٠٠٠	١١١			

يتضح من جدول(٢٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أبناء السجناء بمدينة جدة وفقًا للعمر، والمرحلة الدراسية(متوسطة/ ثانوية/ جامعية) في القلق الاجتماعي؛ حيث كانت قيمة "ف" غير دالة إحصائيًا.

هذا ما يتفق مع دراسة (Storch et al, 2005) ودراسة (Sahakian & Kazarian, 2015) ودراسة نفاع وطنوس (٢٠١٣) ودراسة مونى (٢٠١٩) ودراسة القري (٢٠٢٠) التي وجدت عدم وجود فروق تعود لمتغير النوع.

واختلفت مع دراسة معوض (٢٠١٨) ودراسة سليمان وآخرون (٢٠٢٠) التي وجدت فروقات في القلق الاجتماعي تعود لصالح الإناث، واختلفت مع دراسة العازمي وآخرون (٢٠٢٠) التي وجدت فروق في مستويات القلق الاجتماعي تعود لمتغير النوع لصالح الذكور

وتعزو الباحثة ذلك من أن مرحلة المراهقة يشوبها الكثير من مشاعر القلق عامة والقلق الاجتماعي خاصة، كما أن مرحلة المراهقة أصبحت ممتدة من عمر١٢ إلى ٢٤ وفقًا لـ (Leopord, 2018) الذي وجد امتداد مرحلة المراهقة بين العاشرة من العمر وحتى ٢٤ عامًا وبالتالي فخصائص مرحلة المراهقة تمتد لمن هم أعلى من ٢١ عامًا، وبالتالي فعينة أبناء السجناء لها من الخصوصية التي ربما تتشابه الظروف الخاصة بأبنائها وكذلك المدى العمري المختار والمراحل الدراسية، كما أن التغيرات السريعة في المجتمع والتي تضمن تعرض كلا الجنسين لكافة المؤثرات ربما تكون السبب الذي يقف خلف عدم وجود فروق تعود لمتغير النوع.

والنظرية الاجتماعية الثقافية ترى أن هناك العديد من العوامل التي تساهم في نشأة القلق الاجتماعي، من خلال أن القيم المجتمعية التي يتم غرسها في المجتمع، ونشأة الفرد في ظل بيئة يتهكمون به ويسخرون منه له دوره في نشأة اضطراب القلق الاجتماعي، وذلك ما يفسر التمييز لفئات محددة بالمجتمع (ابريعم، ٢٠١٦).

وبذلك تعتبر مرحلة المراهقة بداية ظهور أعراض القلق الاجتماعي، بل هي من أكثر المراحل التي تكثر بها عوارض القلق الاجتماعي بعد مرحلة ما قبل المدرسة، وخاصةً في المدى العمري المتراوح بين الثانية عشرة عامًا وحتى السابعة عشرة عامًا، وتندر الإصابة به بعد عمر الخمسة وعشرون عامًا (خريبة، ٢٠١٦).

نتائج الفرض السادس ومناقشته:

نص الفرض السادس على أنه"توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقًا لمتغير النوع(ذكورًا/ إناثًا)، والعمر، والمرحلة الدراسية(متوسطة/ ثانوية/ جامعية) على مقياس الكف السلوكي وأبعاده"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام التالي:

أ- بالنسبة للفروق وفقًا للنوع(ذكورًا/ إناثًا) بين أبناء السجناء بمدينة جدة في الكف السلوكي وأبعاده، ويوضح نتائج ذلك جدول(٢٣-٤).

جدول(٢٣) الفروق بين أبناء السجناء بمدينة جدة في الكف السلوكي وأبعاده وفقًا للنوع(ذكورًا/ إناثًا) باستخدام اختبار"ت"T-Test لدى عينة الدراسة (ن=١١١).

المتغيرات	النوع	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
بُعد الصلابة	ذكور	٣٥	١٢,٥٧	٢,٨٢	٠,١٥	غير دالة
	إناث	٧٦	١٢,٦٥	٢,٦٥		
بُعد المتعة	ذكور	٣٥	١٢,٩١	٢,٧٣	٠,١٤	غير دالة
	إناث	٧٦	١٣,١٦	٢,٢٠		
بُعد الاستجابة إلى المكافآت	ذكور	٣٥	١٧,٠٥	٢,٩٨	٠,٤٥	غير دالة
	إناث	٧٦	١٧,٩٣	٢,٤٨		
بُعد الخوف من الإقدام	ذكور	٣٥	١٨,٦٨	٣,٦١	٠,٥٤	غير دالة
	إناث	٧٦	١٨,٦٧	٣,١٩		
الدرجة الكلية للكف السلوكي	ذكور	٣٥	٦١,٢٣	١١,١٣	٠,١٢	غير دالة
	إناث	٧٦	٦٢,٤٢	٨,٣٧		

يتبين من جدول(٢٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أبناء السجناء بمدينة جدة في الكف السلوكي وأبعاده وفقًا للنوع (ذكورًا/ إناثًا)؛ حيث كانت قيمة "ت" غير دالة إحصائيًا.

ب- بالنسبة للفروق وفقًا للعمر، والمرحلة الدراسية(متوسطة/ ثانوية/ جامعية) في الكف السلوكي وأبعاده بين أبناء السجناء بمدينة جدة، ويوضح نتائج ذلك جدول(٢٤-٤).

جدول(٢٤). نتائج تحليل التباين الثنائي بين أبناء السجناء بمدينة جدة على مقياس الكف السلوكي وأبعاده وفقًا للعمر، والمرحلة الدراسية(متوسطة/ ثانوية/ جامعية)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	نسبة (ف)	مستوى الدلالة
بُعد الصلابة	أ- العمر(١٢-١٥/ ١٥-١٨/١٨-٢٥).	٢٥,٧٩	٢	١٢,٨٩	١,٨٩	غير دالة
	ب- المرحلة الدراسية(متوسطة/ ثانوية/ جامعية).	٥,٧٤	٢	٢,٨٧	٠,٤٢	غير دالة
	الخطأ	٧٠٨,٩٥	١٠٤	٦,٨٢		
	المجموع	١٨٥٠٨,٠٠	١١١			
بُعد المتعة	أ- العمر(١٢-١٥/ ١٥-١٨/١٨-٢٥).	٢,٢٢	٢	١,١١	٠,١٩	غير دالة
	ب- المرحلة الدراسية(متوسطة/ ثانوية/ جامعية).	٢,٨٠	٢	١,٤٠	٠,٢٤	غير دالة
	الخطأ	٥٩٧,٠٩	١٠٤	٥,٧٤		
	المجموع	١٩٦١٦,٠٠	١١١			
بُعد الاستجابة إلى المكافآت	أ- العمر(١٢-١٥/ ١٥-١٨/١٨-٢٥).	١٤,٦٢	٢	٧,٢٤	٠,٦٧	غير دالة
	ب- المرحلة الدراسية(متوسطة/ ثانوية/ جامعية).	١,١٦	٢	٠,٥٨	٠,٠٨	غير دالة
	الخطأ	٧٣٢,٨١	١٠٤	٧,٠٥		
	المجموع	٣٥٣٩٤,٠٠٠	١١١			
بُعد الخوف من الإقدام	أ- العمر(١٢-١٥/ ١٥-١٨/١٨-٢٥).	١٤,٤٨	٢	٧,٢٤	٠,٦٦	غير دالة
	ب- المرحلة الدراسية(متوسطة/ ثانوية/ جامعية).	٢٠,٤٣	٢	١٠,٢١	٠,٩٤	غير دالة
	الخطأ	١١٣٠,٨٥	١٠٤	١٠,٨٧		
	المجموع	٣٩٩٢٧,٠٠٠	١١١			
الدرجة الكلية	أ- العمر(١٢-١٥/ ١٥-١٨/١٨-٢٥).	١٩٣,٧١	٢	٩٦,٨٦	١,١٦	غير دالة

للكف السلوكي	ب- المرحلة الدراسية(متوسطة/ ثانوية/ جامعية).	٥٤,١٥	٢	٢٧,٠٧	٠,٣٢	غير دالة
	الخطأ	٨٦٩٤,٩٢	١٠٤	٨٣,٦٠		
	المجموع	٤٣٦٨١١,٠٠	١١١			

يتضح من جدول(٢٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أبناء السجناء بمدينة جدة وفقًا للعمر، والمرحلة الدراسية(متوسطة/ ثانوية/ جامعية) في الكف السلوكي وأبعاده؛ حيث كانت قيمة "ف" غير دالة إحصائيًا.

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في عدم وجود فروق بين الجنسين في الكف السلوكي مثل دراسة (Van Brakel et al, 2006) ودراسة عبد الباقي (٢٠١٨)، وأشارت دراسة خريبة (٢٠١٦) إلى عدم وجود فروق وفقًا للمستوى الدراسي والعمر.

اختلفت مع دراسة (Ornstein, 2009) ودراسة خريبة (٢٠١٦) التي وجدت أن الفروقات لصالح الذكور، وقد يرجع ذلك إلى أن البيئة الغير سوية التي تتصف بسوء المعاملة تعمل على استمرارية الاستجابات المكفوفة من قبل الفرد، بغض النظر عن النوع والعمر والمستوى الدراسي، وبالتالي فسوء المعاملة التي يجدها الفرد في بيئته ستؤثر على العديد من سلوكيات الكبت، وبالتالي تواجد الفرد في ظل خبرات بيئية سيكون ذا تأثير على التطور الانفعالي له والاستجابة للمؤثرات الجالبة للمتعة والقدرة على تنظيم الانفعالات، كما سيكون ذا تأثير على النمو والعلاقات الاجتماعية، ونمو مفهوم ذات متوازن لدى الفرد(Holmes, 2008) .

توصيات الباحثة:

- تصميم برامج تثقيفية تستهدف أبناء السجناء من المراهقين والمراهقات بغرض توعويتهم حول تأثير الخبرات السلبية على الصحة النفسية، وكيفية طلب المساعدة النفسية.
- توعية الموجهين الطلابيين بالمدارس، والأخصائيين النفسيين بالجامعات حول تأثير مفهوم الوصم النفسي والقلق الاجتماعي والكف السلوكي وتعريفهم بعوامل الخطورة المسببة لها، وتدريبهم على آليات تقديم الرعاية النفسية لفئة أبناء السجناء المنتسبين للدراسة في المراحل التعليمية.
- الاهتمام بدراسة هذه العينة المجتمعية الهامة والتدخلات الإرشادية التي تحتاج لها، مما يؤدي إلى التصدي للمشكلات التي قد يتعرضون لها كنتيجة مترتبة على خبرة سجن الأب، مما يساعد على التعايش مع هذه التغييرات، والتوافق مع متطلباتها.

- الاهتمام بلجان ومراكز الدعم لأسر السجناء وذويهم، وتضمينها أخصائيين نفسيين.

ثالثًا: مقترحات لدراسات بحثية لاحقة:

استكمالًا للجهد الذي بذلته الباحثة في هذه الدراسة وما توصلت إليه من نتائج، ومن خلال ما اطلعت عليه من دراسات سابقة في مجال متغيرات الدراسة، ترى الباحثة وجود مجالات بحثية تحتاج إلى البحث والتقصي، ومن ذلك :

- إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية والتي تستهدف السعي إلى المرح والمتعة كإحدى المتغيرات الإيجابية التي تستهدفها تحسين الصحة النفسية في رؤية ٢٠٣٠.
- توسيع نطاق الدراسة الحالية على عددًا من لجان أسر السجناء وذويهم والمفرج عنهم، بعدد من مناطق المملكة، وذلك لتعرف على متغير هام، وهو كيف يمكن أن تؤثر ثقافة البيئة في خلق الوصم النفسي لدى الأبناء.
- استكمالًا لجهد هذه الدراسة، من الممكن إجراء دراسة تستهدف متغيرات الدراسة لدى أسر السجناء المفرج عنهم، والتعرف على تأثير خروج الأب من السجن.
- دراسة تستهدف الكشف عن الأسباب التي تقف خلف التأخر الدراسي لدى أبناء السجناء.
- برنامج إرشادي لتقليل تأثير الوصم النفسي لدى عينة من أبناء السجناء.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وربطها بأساليب التنشئة الاجتماعية من قبل باحثين الدراسات العليا، وأثر نوع الجريمة المقترفة من قبل الأب على متغيرات الدراسة.
- دراسة بعنوان الوصم النفسي وعلاقته بزيادة معدلات الانفصال لدى زوجات السجناء.
- دراسة بعنوان الوصمة النفسية وعلاقتها باضطراب التحدي المعارض لدى أبناء السجناء.

المراجع :

المراجع العربية :

ابريعم، سامية. (٢٠١٦). مستوى الرهاب الاجتماعي لدى المراهقين في مدارس تبسة بالجزائر. ١(٢). ٢٩-٥٨.

أحمد، عبد الملك أحمد. (٢٠٢٠). وصمة الذات كمنبئ بالتشوهات المعرفية وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى المعاقون حركيًا. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج. ٧٢(٧٢). ١٢٥-١٩١.

أحمد، ناهد فتحي. (٢٠١٦). المتغيرات المعدلة لعلاقة الوصمة: الذاتية والاجتماعية بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى مراهقين مجهولي النسب. مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات. ١٨(٥٤). ١-٩٩.

البلاح، خالد عوض. (٢٠١٨). الوصمة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية وتقبل الأقران لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. جامعة بنها كلية التربية. ٢٩(١١٣). ٤٨٥-٥٣٦.

بصيلة نجيب. (٢٠٢١). السياسة الاجتماعية والاستجابة للاحتياجات الأساسية للإنسان على ضوء نظرية ماسلو. مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، ٨(١)، ٦١٣-٦٢٨.

بعلي، مصطفى. (٢٠١٦). العلاج النفسي السلوكي للشعور بالوحدة النفسية. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد بوضياف.(١٠). ٢٠٠-٢١٨.

بلين، بيم. (٢٠١٣). نظريات الشخصية الارتقاء والنمو والتنوع، (ترجمة علاء الكفافي، مايسة النيال، سهير سالم). عمان: دار الفكر.

جلال، محمد فؤاد. (٢٠١٧). مبادئ التحليل النفسي. مصر: مؤسسة هنداوي.

جمل الليل، محمد جعفر. (٢٠٢٠). الوصمة النفسية والطرق المفضلة لمواجهتها والفروق فيهما طبقًا للحالة الاجتماعية ومدة المحكومية لدى نزلاء الإصلاحية بمدينة جدة. جامعة الملك عبد العزيز.٢٨ (٥). ٢١٣-٢٤٤.

الجوهري، سيد أحمد. (٢٠٠٤). مشكلات المراهقين في المدن والريف. مصر: دار المعارف.

الحارثي، عبدالله بن سعيد سعد. (٢٠١٥). دور برامج المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في تعزيز الأمن الاجتماعي لأسر السجناء (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الحو، فرج عودة يوسف. (٢٠١٥). الوصمة وعلاقتها بأعراض الاضطراب النفسي لدى زوجات عملاء الاحتلال في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية.

خريبة. صفاء صديق محمد. (٢٠١٦). القلق الاجتماعي والاكتئاب لدي الأمهات وعلاقته بالكف السلوكي لدي الأبناء بمدينة الرياض. مجلة كلية الآداب-جامعة الزقازيق.

الدسوقي، إبراهيم محمد؛ محمد، محمد مهنى. (٢٠١٩). وصمة الذات وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من المكتئبين من الذكور والإناث. مجلة التربية وثقافة الطفل. ١٣(١٣). ١٣٥-١٥٥.

الديدي، رشا عبد الفتاح؛ عثمان، مريم صالح حسن. (٢٠١٨). العلاقة بين الوصمة الذاتية وتأخر طلب العلاج والتحسن العلاجي والمتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الذكور المتعاطين للمواد المؤثرة نفسيا بالمؤسسات العلاجية. مجلة كلية الآداب.

زهران، سناء محمد. (٢٠١٨). الشعور بالوصمة الذاتية والوحدة النفسية كمنبئات بمستوى الإفصاح عن الذات لدى التلاميذ المودعين بالمؤسسات الإصلاحية. مجلة كلية التربية. ٢٨(٤). ٢٦٥-٣٠٠.

أبوستبيان، نرمين محمد سليمان. (٢٠١٤). الدعم الاجتماعي والوصمة وعلاقتها بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية.

سندي، ياسر عمر. (٢٠١٩). الهروب من المرهوب. جريدة مكة. https://shortest.link/185D

سليمان، عبده علي عبد، سعفان، محمد، عبد الرحمن، محمد السيد. (٢٠٢٠). التجنب التجريبي وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. (١٣). ٢١٣-٢٤٣.

الشافعي، إبراهيم. (٢٠١٨). مقياس القلق الاجتماعي للمراهقين والراشدين. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

شاهين، هيام صادق. (٢٠١٤). النموذج البنائي لعلاقة الرفاهية الذاتية بالوصمة المدركة والحس الفكاهي لدى أمهات الأطفال الذاتويين. كلية التربية جامعة الأزهر. ١٨٥(٣). ١١-٥٤.

الشاوي، رعد؛ الحسون، سميرة. (٢٠٢٠). أثر برنامج الدعم النفسي والاجتماعي في تقليل الوصمة لدى مرضى الاكتئاب. المجلة العربية للنشر العلمي. (٢٠). ٣٢٧-٣٥٠.

الشهراني، إبراهيم ناصر. (٢٠٢٠). الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين بدار الرعاية الاجتماعية بمدينة أبها. جمعية الثقافة من أجل التنمية. ٢٠(١٤٩). ١-٣١.

الشهري، صالح سعيد ظافر. (٢٠١٠). الشعور بالوصمة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى ذوي الظروف الخاصة (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود.

الشوبكي، إسماعيل . (٢٠١٢). علاقة استراتيجية التأقلم بالوصم والعنف المجتمعي. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة مؤتة. دار المنظومة.

العازمي، ناصر فلاح؛ سليمان، علي؛ أبو غزالة، سميرة علي. (٢٠٢٠). أثر غياب الأب بالوفاة والطلاق على القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. جامعة عين شمس. (٢٢٢). ٣١١-٣٣٩.

عبد الباقي، أمل إبراهيم. (٢٠١٨). العلاقة بين الاندفاعية بوصفها سمة متعددة الأبعاد وضعف ضبط الكف لدى عينة من الذكور والإناث. ٢٨. ٩٤٧- ١٠٠١.

العسال، درويش أحمد. (٢٠١٦). مفهوم الذات وعلاقتها بأسلوب حل المشكلات وإدارة الأزمات لدى طالبات الجامعة. مجلة بحوث التربية النوعية. (٤١). ١٨١-٢١٥.

القرالة، ساهر عطا الله. (٢٠١٣). أثر الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولين النسب. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة. دار المنظومة.

محمد، رباب عبد الفتاح. (٢٠١٩). القلق الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات والثبات والانفعالي لدى عينة من مرضى القلق. جامعة بنها كلية التربية. ٣٠(١٢٠). ٥٧٢-٦١٠.

محمود، صادق. (١٩٩٦). الرفض الاجتماعي للمجرم العرضي وأسرته: دراسة حالة. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية. ١٩(١). ١٤٩-١٩٥.

مسمح، حاتم سليمان. (٢٠١٨). وصمة المرض النفسي وعلاقتها بالتوكيدية في ضوء بعض المتغيرات(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة.

معوض، دينا صلاح. (٢٠١٨). إسهامات العوامل المزاجية في سلوك القلق الاجتماعي لدى عينة من الطلاب الجامعيين. مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة. ١٠٤(٢). ٧٩١- ٨٣٢.

مونى، أسمهان أحمد. (٢٠١٩). القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة الزاوية. دار الزاوية. (١٧). ٣٠١-٣٣١.

نفاع، سماح محمود؛ طنوس، عادل جورج. (٢٠١٣). غياب الأب وعلاقته بالصلابة النفسية والقلق الاجتماعي لدى المراهقين في الأردن. الجامعة الأردنية. ١-١٢٦.

المراجع الأجنبية:

Antle, K., Gibson, C. L., & Krohn, M. D. (2020). The mediating role of family dynamics in the relationship between paternal incarceration and child behavior problems. *Journal of Crime and Justice*, *43*(1), 16-35.

Asher, M., & Aderka, I. M. (2018). Gender differences in social anxiety disorder. Journal of clinical psychology, 74(10), 1730-1741.

Ates, B. (2016). Social Phobia as a Predictor of Social Competence Perceived by Teenagers. International Education Studies, 9(4), 77-86.

Barker, T. V., Buzzell, G. A., & Fox, N. A. (2019). Approach, avoidance, and the detection of conflict in the development of behavioral inhibition. New ideas in psychology, 53, 2-12.

Bohlin, G., Hagekull, B., & Andersson, K. (2005). Behavioral inhibition as a precursor of peer social competence in early school age: The interplay with attachment and nonparental care. Merrill-Palmer Quarterly (1982-), 1-19.

Bos, A. E., Pryor, J. B., Reeder, G. D., & Stutterheim, S. E. (2013). Stigma: Advances in theory and research. Basic and applied social psychology, 35(1), 1-9.

Cannon, C. J., Makol, B. A., Keeley, L. M., Qasmieh, N., Okuno, H., Racz, S. J., & De Los Reyes, A. (2020). A paradigm for understanding adolescent social anxiety with unfamiliar peers: Conceptual foundations and directions for future research. *Clinical Child and Family Psychology Review*, 1-27.

Corrigan, P. W., Bink, A. B., Schmidt, A., Jones, N., & Rüsch, N. (2016). What is the impact of self-stigma? Loss of self-respect and the “why try” effect. Journal of Mental Health, 25(1), 10-15.

Foca, L. (2018). The Effects of Family Relationships on Children of Prisoners–A Study of Romania (Doctoral dissertation, University of Huddersfield).

Frost, D. M. (2011). Social stigma and its consequences for the socially stigmatized. Social and Personality Psychology Compass, 5(11), 824-839.

Gilbert, P. (2000). The relationship of shame, social anxiety and depression: The role of the evaluation of social rank. Clinical Psychology & Psychotherapy: An International Journal of Theory & Practice, 7(3), 174-189.

Grant, J. B., Bruce, C. P., & Batterham, P. J. (2016). Predictors of personal, perceived and self-stigma towards anxiety and depression. *Epidemiology and psychiatric sciences*, *25*(3), 247-254.

Holmes, B. C. (2008). *Continuity and discontinuity in behavioral inhibition: influences of a maltreating environment*. University of Rochester.

Jaffee, S. R., Moffitt, T. E., Caspi, A., & Taylor, A. (2003). Life with (or without) father: The benefits of living with two biological parents depend on the father's antisocial behavior. *Child development*, *74*(1), 109-126.

King, K. M., & Delgado, H. (2020). Losing a Family Member to Incarceration: Grief and Resilience. Journal of Loss and Trauma, 1-15.

Lee, J., Kim, M., & Park, M. (2014). The Impact of Internalized Shame on Social Anxiety in Adolescence: The Mediating Role of Experiential Avoidance. Journal of Asia Pacific Counseling, (4)1, 37-54.

Leopord, H. (2018). The shifting boundaries of adolescence. *Nature*, *554*(7693), 429-431.

Lutwak, N., & Ferrari, J. R. (1997). Shame-related social anxiety: Replicating a link with various social interaction measures. Anxiety, stress, and coping, 10(4), 335-340.

Matos, M., Pinto Gouveia, J., & Gilbert, P. (2013). The effect of shame and shame memories on paranoid ideation and social anxiety. Clinical psychology & psychotherapy, 20(4), 334-349.

Marx, B. & Sloan, D. (2005). Peritraumatic dissociation and experiential avoidance as predictors of posttraumatic stress symptomatology. Behavior research and therapy, 43(5), 569-583.

Muris, P., & Dietvorst, R. (2006). Underlying personality characteristics of behavioral inhibition in children. Child psychiatry and human development, 36(4), 437-445.

Muris, P., & Meesters, C. (2002). Attachment, behavioral inhibition, and anxiety disorders symptoms in normal adolescents. Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, 24(2), 97-106.

Murray, J., Farrington, D. P., & Sekol, I. (2012). Children's antisocial behavior, mental health, drug use, and educational performance after parental incarceration: a systematic review and meta-analysis. *Psychological bulletin*, *138*(2), 175.

Ociskova, M., Prasko, J., Vrbova, K., Kasalova, P., Holubova, M., Grambal, A., & Machu, K. (2018). self-stigma and treatment effectiveness in patients with anxiety disorders–a mediation analysis. Neuropsychiatric disease and treatment, 14, 383.

Ornstein, H. R. (2009). The Relationship of Self-Concealment to Behavioral Inhibition and Behavioral Approach.

Sahakian, T. S., & Kazarian, S. S. (2015). Social Anxiety Symptoms and Their Relation to Anxiety Sensitivity,

Shame, and Intolerance of Uncertainty in a Sample of Lebanese College Youth. The Arab Journal of Psychiatry, 44(1760), 1-20.

Storch, E. A., Masia-Warner, C., Crisp, H., & Klein, R. G. (2005). Peer victimization and social anxiety in adolescence: A prospective study. Aggressive Behavior: Official Journal of the International Society for Research on Aggression, 31(5), 437-45.

Stutterheim, S. E., Baas, I., Roberts, H., Brands, R., Schmidt, J., Lechner, L., ... & Bos, A. E. (2016). Stigma experiences among substance users with HIV. Stigma and Health, 1(3), 123.

Stutterheim, S. E., Pryor, J. B., Bos, A. E., Hoogendijk, R., Muris, P., & Schaalma, H. P. (2009). HIV-related stigma and psychological distress: the harmful effects of specific stigma manifestations in various social settings. Aids, 23(17), 2353-2357.

Smith, R. A. (2007). Language of the lost: An explication of stigma communication. *Communication Theory*, *17*(4), 462-485.

Tang, A., Crawford, H., Morales, S., Degnan, K. A., Pine, D. S., & Fox, N. A. (2020). Infant behavioral inhibition predicts personality and social outcomes three decades later.

Thornicroft, G., Brohan, E., Kassam, A., & Lewis-Holmes, E. (2008). Reducing stigma and discrimination: Candidate interventions. International journal of mental health systems, 2(1), 3.

van Brakel, A. M., Muris, P., Bögels, S. M., & Thomassen, C. (2006). A multifactorial model for the etiology of anxiety in non-clinical adolescents: Main and interactive effects of behavioral inhibition, attachment and parental rearing. Journal of Child and Family Studies, 15(5), 568-578.

Viana, A. G. (2011). Anxiety sensitivity, behavioral inhibition, and cognitive biases as risk factors for anxiety: Cumulative, incremental, and mediated influences.

Wildeman, C., Scardamalia, K., Walsh, E. G., O'Brien, R. L., & Brew, B. (2017). Paternal incarceration and teachers' expectations of students. Sociological Research for a Dynamic world. vol. (3), 1-14.

White, L. K., Degnan, K. A., Henderson, H. A., Pérez-Edgar, K., Walker, O. L., Shechner, T., ... & Fox, N. A. (2017). Developmental relations among behavioral inhibition, anxiety, and attention biases to threat and positive information. Child Development, 88(1), 141-155.